يا عمال العالم اتحدوا



٣٠ حزيران ١٩٦١
١٧ محرم ١٣٨١
العدد ١٥ السنة الثامنة عشرة
17 תמוז 5721
30.6.1961
No, 15 Vol, XVIII
Al-Ittihad
המחיר 15 אגורות (الثمن ١٥ اغورة)
אל-אתיחאד

زلم الحكم البن غوريوني ينتشرون في قوائم الاحزاب الصهيونية وفي قوائم «مستقلة» مشبوهة

مكتب الاتحاد ـ لم يواجه المباي في كل الانتخابات الاربع الاول ازمة في قوائمـه الانتخابية كالازمة التي يواجهها الان، خصوصاً في الناحية اليهودية بنوع خاص هذه المرة. فعلى الرغم من انسحاب لافون من المعركة الا ان اسقاط اسمـه من قائمة المرشحين مع البروفسور ناتان روتنشترخ قد احدث تفسخاً شديداً في داخل المباي نفسه، واتخذ شكل صراع مكشوف حين اصدر الناقمون على الطغمة البن غوريونية في اتحاد الكيبوتسات، نشرة باسم «مشاعر» يهاجمون فيها سياسة بن غوريون بشدة ويعلنون ان قائمة مباي لا تمثل في الحقيقة الا الطغمة العسكرية البن غوريونية ويعربون عن معارضتهم في تأييد هذه القائمة.

أما في الناحية العربية، فعلى الرغم من تمكن مباي من تلفيق قائمتين عربيتين للجليل والمثلث، فان النقمة على مرشحي مباي العرب من الاذناب تشتد وتستمر حتى داخل اعوان المباي الذين استقبلوا هاتين القائمتين ببرود شديد.

١٥ قائمة

وفي الموعد المحدد لانهاء تقديم القوائم يوم الاثنين الماضي تقدمت امام لجنة الانتخابات ١٥ قائمه للكنيست الخامسه بدلا من ٢٦ قائمه قدمت في انتخابات الكنيست الماضيه. وقد قدمت القوائم بهذا التسلسل، الحزب الشيوعي، الاحرار، التعاون والاخوة (عرب المباي)، التقدم والتطوير (عرب المباي) حركة انصار الدمقراطيه (مرشحها الوحيد داود الخوري من الناصرة)، التقدم والعمل (قائمة صالح خنيفس)، أغودات اسرائيل، مباي، احدوت هعفودا، مبام، اتحاد الحيفيين في اسرائيل، حيروت، الجبهة الشعبيه (قائمة المنشقين من المتدينين القوميين)، بوعلي اغودات اسرائيل، المتدينون القوميون.

حزب الجنرالات يرشح عربياً

ولاول مرة في تاريخ الانتخابات الاسرائيليه يرشح حزب الجنرالات و«الدفاع الفعال» والمغامرات، حزب احدوت هعفودا عربياً على قائمته ويسقط قائمته العربيه ـ قائمة حزب العمل العربي الذي توفي مباشرة بعد الانتخابات الماضيه.

فرغم عداء هذا الحزب الشديد لقضايا الشعب العربي وعنصريته في مواقفه من القضايا العربيه ثم تأييده لمغامرات الحدود، ومعارضته ادخال العمال العرب الى الهستدروت ومعارضته في قبول اذنابه العرب اعضاء في الحزب، فقادته هـذه المرة ادرجوا على قائمتهم، مرشحين من الاذناب، اولهم سليم خليل من الطيبة في المرتبة العاشرة (لاحدوت هعفودا ٧ مقاعد في الكنيست) ويليه جورج نصار في المرتبة (٢٢) وخمسة آخرون.

ومن المعروف ان قائمة احدوت هعفودا العربيه في الكنيست الرابعه «قائمة العمل العربي» حصلت على ٢٠٠٠ صوت ذهبت هباء. ولهذا يبدو ان الحافز للتغيير هذه المرة هو تأمين ما يأتي من اصوات العرب لقائمة احدوت هعفودا رأساً.

المبام يرضي اذنابه المتنافسين

وتضم قائمة المبام نفراً من زلمهم العرب الذين يسمسرون لهم على الاصوات. وقد اسفرت المنافسه بين يوسف خميس وعبد العزيز الزعبي، من تقديم يوسف خميس على عبد العزيز فجاء اسمه في المرتبة (٩) من القائمه وعبد العزيز في المرتبة (١٢). وانضم القائمة انطوانيت مخول زوجة نعيم مخول في المرتبة (١٠٠). واضطر الى ارضاء عبد العزيز الزعبي ليسكت عن وجوده في مكان لا امل منه.

«مستقل» اقاله «المباي» ومستقل عن شعبه

اما القائمتان المستقلتان العربيتان فهما قائمة صالح خنيفس نائب المباي الاسبق وقائمة داود الخوري من الناصرة التي «لم يكن في العير ولا في النفير».

ونشرت صحيفه «معاريب» امس الاول، الاربعاء مقالا ذكرت فيه من تصريحات داود الخوري ان قائمته «قائمة انصار الدمقراطيه» هدفها ايجاد تمثيل صحيح العرب لان كل المرشحين العرب مرتبطون باحزاب أخرى. وذكرت من مآثره انه عمل على تكنيس شوارع الناصرة لتحطيم اضراب عمال التنظيفات المشهورة في الناصرة، وان حصته في صفقة بيع اراضي معلول بلغت ١٠ آلاف ليرة اخذها من أبيوقرر توظيفها

(البقية على الصفحة الرابعة عمود ٣)

بعد انهيار مبدأ ايزنهاور جاء «مخطط» كنيدي !

الاستعمار الامريكي لا ينشد سلما ولا حقوقا للاجئين وانما سيطرة استعمارية جديدة

ولكن الوقت الذي كانت تنجح فيه مشاريع الاستعمار في شرقنا مضى الى غير رجعة

معلقنا السياسي الخاص يستعرض النص الكامل لمذكرات كنيدي الى رؤساء الدول العربية

اعلن السكرتير الصحفي للبيت الابيض، في مؤتمر صحفي مساء الاثنين الماضي، ان ما نشرته جريدة نيويورك تايمز في الاسبوع الماضي هو نص دقيق على وجه العموم لمذكرات كنيدي التي ارسلها الى رؤساء الدول العربية حول قضية اللاجئين الفلسطينيين. وفيما يلي أهم ما جاء في هذه المذكرات كما نشرت في جريدة نيويورك تايمز وفي صحف الاردن:

النقاط الرئيسية في مشروع كنيدي

١ ـ «مع ان الهدوء مستتب منذ ٣ سنوات في منطقة الشرق الاوسط، فان اسباب التوتر في المنطقه لا تزال قائمه. وان النزاع الاسرائيلي-العربي، الذي ما زال قائماً، ليس أقل هذه الاسباب اهميه».

٢ ـ «ولقد قررت حكومة الولايات المتحدة الامريكيه الاشتراك في حل هذه المشكله. وقررت ان تأخذ على عاتقها هذا العبء الثقيل».

٣ ـ «إننا نريد ان نساهم في حل قضية لاجئي فلسطين على أساس إرجاعهم أو تعويضهم على الممتلكات التي فقدوها، وان نساعد في إيجاد حل عادل لقضية تطوير موارد المياه في نهر الاردن، وان نشترك في إيجاد تسوية لنواحي اخرى من هذه القضيه المعقدة».

٤ ـ «وبصفة الولايات المتحدة عضواً في لجنة التوفيق المنبثقه عن هيئة الامم المتحدة فقد قررنا ان نستعمل كل قوة نفوذنا من أجل ان تعمل اللجنه على تحقيق حل سلمي وعادل للقضيه».

٥ ـ «وإنني آمل بأن تتعاون كل الاطراف المعنيه تعاوناً تاماً على تنفيذ كل مشروع تحضره لجنة التوفيق وذلك لتأمين أحسن الفوائد للاجئين العرب الفلسطينيين».

نوايا استعمارية واضحة !

مع ان الحكومة الامريكيه لم تعد تستطيع، كما كانت تفعل في الماضي تجاهل حقوق عرب فلسطين، ومع ان نصوص هذه المذكرات جاءت بالفاظ دبلوماسيه لبقه، إلا ان نوايا الاستعمار الامريكي الحقيقيه من وراء «مشروع كنيدي» جاءت واضحه جداً.

فبعد ان انهار «مشروع ايزنهاور» الاستعماري يحاول كنيدي، باستغلال قضية فلسطين، ان يضع مشروعاً استعمارياً جديداً هو «مشروع كنيدي» الذي، مثل مشروع ايزنهاور المندثر، يريد ان يضرب طوقاً استعمارياً جديداً حول بلدان الشرق الاوسط.

«حكومتي قررت ان تأخذ على عاتقها العبء الثقيل..» هذه هي لهجة مذكرات كنيدي: من الذي خولها ذلك؟

ان الاستعمار الامريكي الذي تحمّل مع الاستعمار البريطاني مسؤولية مأساة الشعب العربي الفلسطيني، ومسؤولية اطالة هذه المأساة يضع اليوم نفسه «قيما على شؤون الشرق الاوسط» آخذاً على نفسه حق «العمل من اجل حل المشكلة» (!) ليس في صالح السلام والامن طبعاً، ولا في صالح اللاجئين انفسهم وانما للتوصل الى تسويات ضمن الطوق الاستعماري تقوي مراكز الاستعمار الامريكي في الدول العربيه وتصفي حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

هذه هي قاعدة مشروع كنيدي، وتظهر النوايا الاستعماريه واضحة في البند الاخير من المذكرات

(البقية على الصفحة ٢ عمود ٧)

مبعوث امريكي لبحث قضية اللاجئين

واشنطن — تقول انباء العاصمة الامريكية ان الولايات المتحدة ترغب في ارسال مبعوث خاص الى الشرق الاوسط لمباحثة زعماء الدول العربية واسرائيل حول قضية اللاجئين.

مساعي امريكا للتقرب من الدول العربية باتفاق مع اسرائيل

واشنطن — كتبت جريدة نيويورك بوست بتاريخ ٢٨.٦.٦١ ان مساعي الولايات المتحدة الحالية لاقامة علاقات وثيقة اكثر مع البلدان العربية تبذل بالاتفاق مع اسرائيل وجاء هذا بناء على تصريح ادلى به متكلم بلسان وزارة الخارجية الامريكية.

حكومة بن غوريون تستعد لبحث قضية اللاجئين في الامم المتحدة:

رفض التنازل عن سياسة «ولا لاجيء ولا شبر ارض» وحتى التعويضات ستطلب مقابلها تعويضات معاكسة..

تل ابيب — «سيكون الموقف الاسرائيلي من قضية اللاجئين اثناء بحثها في الدورة القادمة للامم المتحدة هو نفس موقف اسرائيل المعلن والذي تلخيصه انه جرى تبادل سكان بين اسرائيل والدول العربية، تبادل لا يمكن تغييره. بهذه الروح عرض رئيس الحكومة أمام الوزارة يوم الاحد قضية اللاجئين» ـ هذا ما كتبته «دافار» في خبرها الرئيسي يوم الاثنين الماضي عن ابحاث الحكومة في موقف اسرائيل في الامم المتحدة من قضية اللاجئين.

وجاء في هذا الخبر:

«الرفض الواضح لمقترحات إرجاع اللاجئين الى اسرائيل، لان هذه المقترحات لن تؤدي الا الى نشر الاوهام بين العرب دون ان تحل القضيه ـ هذا هو أساس محاضرة رئيس الحكومه الذي استعرض خطوط الموقف الاسرائيلي من القضايا المتعددة التي من الممكن ان تبحث في الدورة القادمه للامم المتحدة».

وأمام ما نشر في السابق عن نيّة الحكومه الاسرائيليه بالاستعاضة عن سياسة «ولا لاجيء ولا شبر ارض» بصيغة مطاطة وغير ملمتة، كتبت دافار في نفس الخبر:

«ان موقف رئيس الحكومة هو انه من المضر المتمثة في الرفض الاسرائيلي التام لارجاع اللاجئين، وانه من المضر وضع صيغة أخرى يمكن ان تفسر تفسيرات مختلفه. وإنما على اسرائيل ان تعرض موقفها بكل وضوح ومقابل هذا الموقف ربما تعلن اسرائيل من استعدادها للمساهمة في إسكان اللاجئين خارج حدودها. وهنا ايضاً ستؤكد اسرائيل انه حتى في قضية التعويضات توجد حسابات معاكسه».

وتضيف دافار ان الاصرار على الموقف الحالي، اي «ولا لاجيء ولا شبر ارض»، جاء بعد ابحاث جرت في وزارة الخارجيه الاسرائيليه حول ايجاد صيغة اكثر ليونة. الا ان المتباحثين اجمعوا في النهايه على خطورة اي تغيير في الموقف الاسرائيلي المعلن.

ولذلك رأينا كيف ابتدأ زعماء المباي في كل اجتماع انتخابي يعقدونه يؤكدون موقفهم المعادي الرسمي من حقوق عرب فلسطين.

ففي اجتماعات يوم السبت الماضي اعلن الوزير المباي اشكول: «إرجاع لاجئين هو قنبلة زمنيه هدفها الاطاحة بنظام الدوله» والوزير المباي سبير قال: «إرجاع لاجئين هو هجوم على الدوله بدون دبابات ومدافع». والوزير المباي ابا ايبان قال: «من يقترح حرية الاختيار للاجئين يقترح امراً معارضاً لقيام الدوله». وموشي ديان: «نحن غير مستعدين ان نرجع حتى ولا لاجيء عربي واحد».

فحتى المساومة الامريكيه على حقوق اللاجئين ترفضها الطغمة البنغريونيه المباية الحاكمة في بلادنا. ان عنصريتها العدوانيه تعميها عن رؤية كل التطورات الحاصله في العالم وفي الشرق الاوسط. ولا تزال تتشبث بيأسه بمواقفها الجنونيه التي ربّت عليها الشعب طول الـ ١٣ سنة الماضيه.

ان شبح اللاجئين يلاحق هذه الطغمة، وهي تعرف انه سيسد عليها كل المنافذ في الدورة القادمة للامم المتحدة. ولذلك تصر على مواقفها العدوانيه الحاليه.

والآن، اكثر من اي وقت مضى، تظهر جناية اعوان المباي العرب على شعبهم وعلى حقوق شعبهم العربي، فان محاولاتهم صيد اصوات الناخبين العرب هي محاولات مباشرة لاخذ تأييد عربي فلسطيني لهذه المواقف البنغريونيه التي اصبح العالم كله يرفضها الان.

والآن تظهر، اكثر من اي وقت مضى، اهمية التصويت للحزب الشيوعي الاسرائيلي، الحزب الذي يعرف العالم كله انه دائماً أيد حقوق عرب فلسطين العادله وطالب بالحل السلمي على اساسها.

ان معركة الانتخابات الحاليه هي معركة بالغة الخطورة ودور الناخبين العرب فيها هو دور اساسي.

١٠٠٠ مليون مارك قروض المانية غربية للجمهورية العربية خلال عشر سنوات

اتفاق جديد بين الولايات المتحدة والجمهورية العربية حول منتجات زراعية أمريكية

بون — اعلنت وزارة الاقتصاد في المانيا الغربية في بيان اصدرته أمس انها منحت الجمهورية العربية المتحدة قرضاً ب ٥٠٠ مليون مارك (حوالي ١٢٥ مليون دولار) لبناء سد الفرات في الاقليم السوري.

وبهذا تكون المانيا الغربيه اكبر مساهم في بناء هذا السد الذي ستبلغ نفقاته ١٦٠٠ مليون مارك (حوالي ٤٠٠ مليون دولار..).

اما رصيد نفقات السد فستحاول الجمهورية العربية المتحدة الحصول عليها من الدول الاوروبية الاخرى...

ولم يذكر البيان شروط القرض انما قال انه بشروط مريحة وسيستغلال عشر سنوات لان تصميم السد وبناؤه سينتهي عام ١٩٧٠

وقالت وكالة الانباء الالمانية ان الوفد العربي عرض مشروعات تستدعي مبالغ تقدر بالفي مليون مارك (٥٠٠ مليون دولار) ولكن المتوقع ان تمد المانيا الغربية الجمهورية العربية المتحدة «بمساعدات» بمبلغ ١٠٠٠ مليون مارك (٢٥٠ مليون دولار) خلال عشر السنوات القادمة.

سد الفرات

وتقول الانباء ان سد الفرات سيروي ٧٠٠ هكتار ويولد طاقة كهربائية بمقدار ٦٠٠ الف كيلو واط.

«مساعدة» امريكية

وقبل ذلك تم توقيع اتفاق بين الجمهورية العربية المتحدة والولايات المتحدة تعهدت بموجبه الاخيرة بتزويد الاولى بخمسين الف طن ذرة وثلاثة آلاف طن من زيت الصويا وزيت القطن...

وينص الاتفاق على استثمار ٦٠ في المئة من دخل هذه المنتجات الزراعية الامريكية في المشاريع الحكومية في الاقليم الجنوبي.. وتسدد قيمة هذه المبالغ التي تصبح قروضاً خلال ثلاثين سنة بفائدة ٤ في المئة.

ويقول الاتفاق ان ١٠ بالمئة من دخل هذه المنتجات سيكون «هبة» امريكية...

ولم يعلن طريق استخدام رصيد دخل هذه المنتجات... الا ان الاتفاقات المماثلة تخول السفارة الامريكية انفاقه باساليبها الخاصه ولمقاصدها المحلية.

عباس في المغرب

سافر فرحات عباس الى الرباط لمقابلة ملك المغرب ومباحثته بشأن الصحراء الجزائرية. وقضية الصحراء هي من العقبات التي جمدت المفاوضات الجزائرية.

لماذا اعتقل احمد ارامشي؟

قال: الغرب ينتهج سياسة اقرض ثم احكم

طهران — بتهمة الاخلال بالامن واثارة القلاقل اعتقلت الحكومة الايرانية احمد ارامشي وزير الدولة ومدير مشروع السنوات السبع في حكومه «امامي» التي استقالت قبل اسابيع.

وقد نتجت التهمه من تصريحات صحفيه ادلى بها أحمد ارامشي قال:

● دول غربية اسقطت وزارة «امامي» لانها قررت الانسحاب من حلف المعاهدة الوسطى (بغداد سابقاً) وانتهاج سياسة حياد..

● الحكومه السوفياتيه عرضت على حكومه امامي مساعدات اقتصاديه وفنيه كبيرة وعرضت استغلال النفط في مناطق ايران الشماليه على أساس اعطاء الحكومه الايرانيه مئة بالمئة من الارباح.. (احسن اتفاق الان في هذا الميدان ٦٠ في المئه)..

● ان الدول الغربيه تنتهج سياسة اقرض ثم احكم..

● من الضروري توثيق الصلات بين ايران والاتحاد السوفياتي..

على هامش اخبار الانتخابات

المباي يحل.. قضية المثقفين !!

طبلت صحف المباي وزمرت لاعلان وزارة المالية بانها قررت استخدام ٢٥ موظفاً «مسلماً ومسيحياً ودرزياً» !! (طبعا في عرفهم ليس هؤلاء عربا) من بين الشباب المثقف وذلك للعمل في دوائر..جباية الضرائب

فقط هـذه السنة سيتخرج من المدارس الثانوية ٢٧٢ طالبا عربيا هذا طبعا عدد ضئيل بالنسبة لعدد السكان العرب. ومع هذا فالخمسة وعشرين وظيفة «جباية ضرائب». هي ما يخجل وما يضحك في آن واحد. فأي حل هذا الذي تقترحونه لقضية المثقفين يا مباي لوبراني !!

«تبرع».. بكم ؟

كتب يوئيل درويش في دافار ٢٨.٦.٦١ خبرا مفاده «ان ٣٧٠٠ متطوع في قرى «الاقليات» يقومون باعمال الدعاية لصالح مباي».. فهل ادركت ايها القارىء العزيز معنى الرقم... ٣٧٠٠ «متطوع»..

ولكن السؤال:

كيف جند مباي هؤلاء المتطوعين وكم يدفع لهم.. وما هي أساليب الدعاية والاقناع التي سينتهجونها؟ الجواب طبعا عند يوئيل درويش وعند موظفي الحكم العسكري !

حزب المبام — حزب الشعوذة السياسية

خلال حزيران طلعت علينا المرصاد المبامية بسلسلة مقالات لمعلقها السياسي كرستها لمهاجمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وللطعن في سياسته وتشويهها فاستحقت عليها الحمد والثناء من مراسل دافار للشؤون العربية (دافار ٢٥-٦-٦١)!

بقلم
توفيق طوبي

من الذي يموت.. ومن الذي يعيش

وهذه المقالات الدون كيشوتيه المشبعه «بالفروسيه النظريه».. جاءت، كما قال دافار، «للقضاء على مراكز الحزب الشيوعي بين الجماهير العربيه» (كذا) حيث «ان الحزب الشيوعي يخوض في هذه الايام معركة حياة او موت» على حد تعبير معلق المرصاد «الفهيم».

تقدير سخيف.. هذا اقل ما يمكن ان يقال لمن يقول ان معركة الانتخابات هي معركة حياة او موت للحزب الشيوعي.

فهل يقال في ايامنا عن الشيوعيين في اي بلد كان وحتى هنا في اسرائيل انهم يخوضون «معركة حياة.. اوموت» في وقت تكسب فيه آراء الشيوعيين ومفاهيمهم قلوب الجماهير وتحظى سياستهم باحترام الشعوب في كل مكان؟ ان حضرة معلق المرصاد يعرف تماماً ان الذي يخوض معركة الحياة او الموت هم المستعمرون واعوانهم واجراؤهم في كل مكان ومكان، ولا يختلف مصيرهم من ناحية تاريخيه في اسرائيل عنه في اي مكان آخر حتى ولو ظهروا هنا «كأبطال الميدان» اليوم.

نحن الشيوعيين نخوض معركة قاسية مريرة ضد الرجعيه وضد اعوان الاستعمار.

وفي هذه المعركة نتعرض مثل شعبنا وطبقتنا العاملة لتعسف وظلم واضطهاد اعداء الشعب واعداء الطبقة العاملة البنغوريونيين اعوان الاستعمار. ونحن نجابه الصعاب والتجارب في معارضتنا للسياسه البنغوريونيه فلا نحتل المقاعد الوزاريه او الوظائف في حكومة الخيانة القوميه، في حكومة الحلف العسكري مع امريكا، في حكومة العدوان على مصر، في حكومة «ذبيه وضالين» في حكومة المتحالفين مع سفاكي دماء الشعب الجزائري الذي يصوتون ضد حريته في منظمة الامم المتحدة.. اننا لا نحتل المقاعد الوزارية كما يفعل المبام.. في حكومة تزود المستعمرين البرتغاليين بالاسلحة ليذبحوا الشعب الانجولي، في حكومة تزود جنرالات هتلر بالاسلحه. نحن لا نجلس في حكومة سلبت حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحرمت لاجئيه من حق العودة الى ديارهم وسلبت اراضي الفلاحين العرب وفرضت الحكم العسكري البغيض.. لانجلس في حكومة كهذه يتشبث فيها وزراء المبام حتى يصعب زحزحتهم من كراسيهم بجرافات (بولدوزر) حسب تعبير بن غوريون.

صحيح نحن نخوض معركة قاسية مريرة ضد اعداء الشعب واعداء الطبقة العاملة وقادة مبام يتمرغون على اقدام وزراء بن غوريون الائتلافيه ويرمون فتات المائدة لصبيانهم، وظائف في وزاراتهم او في مشاريعهم «البناءة».

وفي معركتنا القاسيه التي نتشرف بتحمل مشاقها وفي مقاومتنا المبدئيه لاعداء الشعب واعوان الاستعمار تختلف كثيراً عن قادة مبام المتاجرين بعبادئهم المطاطة الذين يزحفون على بطونهم امام قادة المباي البنغوريونيين ويحيون حياة الزنا السياسي فيضللون بذلك اقساماً من الطبقة العامله وجماهير الشعب بشعارات براقه قد يظهر انها تتجاوب مع مطالب الشعب بينما يخدمون عملياً اعداء الشعب، اعداء السلام، واعداء الطبقة العامله متسترين وراء «الطاعة الائتلافيه» ومتمسكين «بنظرية النضال في الداخل»!

ولا نعتبر معركتنا في خط مستقيم مفروش بالورود ففيه صعود وهبوط وفيه تبسيط وتعقيد ولكنه خط مثابر ابداً في خدمة الطبقة العاملة والشعب، اميناً على مصالحهم الحيوية وعلى قضية السلام، خط يسير الى امام على الرغم من صعاب وتراجعات آنيه.. يسير الى انتصار قضية الطبقة العامله، الشيوعيه.

اننا نعلق اهمية كبيرة على معركة الانتخابات المقبله ونعمل جاهدين من اجل تقوية الحزب الشيوعي في هذه المعركة لما في ذلك من تقوية لقضية الطبقة العامله وجماهير الشعب ولكننا لسنا مستعدين التخلي عن مواقفنا المبدئيه وانتهاج سبيل التدجيل السياسي وتضليل الجماهير من اجل الحصول على مقاعد اضافيه في الكنيست كما تفعل قيادة مبام بصحافتها ذات الوجهين، واحدها المرصاد والثانيه في عل همشمار.

معارك كثيرة اخرى سنخوضها في المستقبل وسنجتاز هذه المعركة وغيرها واثقين بان لنا المستقبل لان المستقبل للطبقة العامله ولجماهير الشعب، وستكون الحياة لنا لانها للشعب وللطبقة العامله، واما لاعداء الشعب والطبقة العامله ولاعوان الاستعمار فالموت والاندثار عاجلا او آجلا هو المصير الذي ينتظرهم.

لذلك فحرى بمعلق المرصاد السياسي ان يتعقل فلا يكتب عن معركة «حياة او موت» يخوضها الحزب الشيوعي.

تدجيل سياسي حول دعوة الحزب الشيوعي للعمل المشترك

ما هي احد «المماسك» الهامة(؟) التي يطعن بها معلق المرصاد سياسة الحزب الشيوعي؟

يقول المعلق... «في الوسط اليهودي يدعو الحزب الشيوعي الى اقامة جبهة دمقراطيه مع احزاب صهيونية عماليه»... ثم يتساءل، وفي هذا التساؤل يعير الحزب الشيوعي، «فلماذا هذا الصياح كله الذي يسمعه الشيوعيون في الوسط العربي ضد الصهيونيه وضد العرب الذين يتعاونون معها؟»

أجهل سياسي ام تدجيل سياسي هذا الذي يكتبه معلق المرصاد؟

انه تدجيل... ويزيده امعاناً قوله ان «دعوة الحزب الشيوعي لتعاون الاحزاب العماليه على الرغم من الاختلافات العقائدية» هي امر جديد جاء به الحزب الشيوعي في مؤتمره الرابع عشر للقضاء على «عزلة الحزب»...

في مؤتمرنا الثالث عشر سنة ١٩٥٦ وفي مؤتمراتنا السابقه دعونا دائماً الى وحدة العمل بين احزاب العمال للدفاع عن مصالح الطبقة العامله وللنضال من اجل السلام بغض النظر عن الاختلافات والفروق الايديولوجيه... ففي تقرير اللجنه المركزيه للمؤتمر الثالث عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي جاء ما يلي: (التقرير ص ٨٥)

«ليس هنالك اي منطق ولا اي اخلاص في ادعاء خصومنا بانه لا يمكن قيام جبهة مشتركة مع الحزب الشيوعي لاسباب ايديولوجية فان مفهوم «وحدة العمل» في ذاته، الذي لا يصح لاي حزب عمال ان يتنكر له، يفترض سلفاً وجود اختلافات ايديولوجية وسياسية ولكن وحدة العمل يجب ان تقوم على ما يوحد لا على ما يفرق، وحسب اعتقادنا ان الاساس الموحد ذو اهمية ووزن في التعاون بين حزبنا واحزاب العمال الاخرى بحيث يستطيع قطعاً ان يخدم خدمة ممتازة لمصالح الشعب العامل».

ان دعوة الحزب الشيوعي لاحزاب العمال بما في ذلك حزب مبام الصهيوني للتعاون من اجل مصالح جماهير العمال او اي مصلحة وطنية أخرى يرجع الى ايماننا باهمية وحدة الجماهير العامله والطبقه العامله التي تجمعها مصلحة مشتركة حتى وان قسمها وفرق صفوفها قادة احزاب عماليه اصلاحيه غررت بجماهير عديدة وصادتهم في شباكها.

وهذا التعاون الذي ندعو إليه هو قبل كل شيء حول أمور مشتركة يضطر قادة هذه الاحزاب، مراعاة لمشاعر ورغبات جماهير العمال الموجودة في «اسر» هذه الاحزاب الايديولوجي، الاعلان عنها والتظاهر بها واحياناً العمل من اجلها.

ونحن من اجل هذه الامور المشتركة ندعو الى التعاون والى اقامة جبهة عماليه حرصاً منا على مصلحة الطبقه العامله. ونحن ندعو للعمل المشترك ليس من اجل تنفيذ «برنامج» حزب مبام او احدوت هعبودا الصهيوني ولكن من اجل أمور محدودة معينة في صالح الطبقة العامله مثل رفع الاجور او مقاومة زيادة الضرائب او من اجل المطالبه بوقف التجارب النوويه ونزع السلاح تماماً.

قادة المبام مفرقو الصفوف

ولكن «المصيبه» ان عداء قادة هذه الاحزاب العماليه للشيوعيه تتغلب على امانتهم للمواقف العماليه الايجابية التي يعلنون عنها فيرفضون دائماً دعوة الحزب الشيوعي للعمل المشترك، وبهذا يكونون غير جديين في العمل من اجل هذه المواقف حيثما التي يتظاهرون بالتمسك بها.

ان المرصاد المبامية تتهرب من الاشارة الى الدور المخرب للصفوف الذي يضطلع به قادة المبام بالنسبة لنضال الطبقة العاملة وجماهير الشعب العربي ايضاً. فبينما يعمل حزبنا الشيوعي دائباً على بناء هذه الوحدة ووحدة نضاليه يعملون هم على تفسيخ هذه الوحدة. لقد رأت الطبقة العامله الاسرائيليه البشائر في حركة مقاومة الضرائب والغلاء والمطالبة برفع الاجور التي بدأت في في بداية السنة الحاليه عندما تألفت لجان العمل في المصانع في طول البلاد وعرضها، لجان اشترك فيها عمال مختلف الاحزاب - شيوعيون ومباميون ومبائيون وغيرهم - وقاموا باضرابهم التاريخي في ٦١/٦/٢٣

ان مسؤولية هبوط تلك الحركة التي بشرت بالخير تقع الى حد كبير على قادة مبام مفسخي الصفوف الذين دعوا اعضاءهم لمقاطعة لجان العمل بل الخروج منها. ولماذا؟ لان الشيوعيين يبدون نشاطاً فيها!!

وجماهير الشعب العربي تذكر الدور المخرب الذي لعبه قادة المبام في معركة النضال ضد قانون تركيز الاراضي ومثل هذه المواقف كثيرة.

الحزب الشيوعي يقاوم الصهيونية

يدجل معلق المرصاد حين يوحي للقارئ العربي ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بدعوته للعمل المشترك مع احزاب العمال الصهيونيه انما يقبل الصهيونية ويتهادن معها... بينما يتخذ موقفاً معاكساً (!) على حد قولهم بين العرب فيقاوم الصهيونيه ويشجب التعاون مع الاحزاب الصهيونيه...

ان المعلق المبامي الذي يعرف ان لحزبه وجهين، عربي ويهودي والذي يعرف تلون مبام يريد ان يضفي هذه الصفات على الحزب الشيوعي حتى يقنع الجماهير العربيه ان مبام والحزب الشيوعي في «الهوا سوا»... ولكن سعيه فاشل... فخبث هو يريد ان يقول للجماهير العربيه ان الحزب الشيوعي «يقترب» من الصهيونيه ويريد «التهادن» و«التفاهم» معها.. اي انه ايضاً «حزب صهيوني» ولذلك فلا فرق بينه وبين مبام...

ولكن هذا التدجيل السياسي لا يقنع اي عاقل..

فدعوة حزبنا الشيوعي للعمل المشترك بين احزاب العمال حول أمور في مصلحة الطبقة العاملة لا تعني في حال من الاحوال مهادنة لايديولوجية قادة الاحزاب الصهيونية او قبوله ايها... فالعكس هو الصحيح. ان حزبنا احكد دائماً ان الطريق لتحقيق هذا التعاون يكمن ايضاً في النضال ضد الايديولوجيه الصهيونية في الوقت الذي يجري فيه النضال في القاعدة من اجل مطالب العمال اليوميه.

وجاء في رؤوس الاقلام لمؤتمرنا الرابع عشر: «علينا الى جانب النضال الطبقي - السياسي، ان نواصل النضال الفكري لتحرير الطبقه العامله وجماهير الشعب في اسرائيل من اسر القومية البرجوازية ومن اسر الايديولوجية الصهيونية الرجعيه» (الدرب ص ٦٩).

وجاء ايضاً في تقرير اللجنة المركزيه للمؤتمر الرابع عشر الذي قدمه الرفيق ميكونس سكرتير الحزب العام: «ان فضل حزبنا الشيوعي الاكبر هو انه كشف عن حقيقة الصهيونيه كأداة طيعه للبرجوازيه اليهوديه الكبيرة في نضالها ضد المصالح الحقيقية للكادحين اليهود وضد التقدم والاشتراكية كالرسول اليهودي للاستعمار».. واضاف التقرير يقول: «ان النضال ضد الايديولوجية الصهيونيه هو نضال ضد العامل المفرق في الحياة اليهودية وفي حياة الطبقة العاملة وجماهير الشعب في بلادنا ولتوحيد القوى الوطنيه في النضال من اجل اسرائيل مستقلة دمقراطية، من اجل أخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي ومن اجل الامن والسلام».

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقاوم الصهيونية كايديولوجية وكحركة لا تضر فقط بالجماهير العربية ولكن ايضاً بالجماهير اليهودية وبالطبقة العامله اليهوديه ويقاومها تأثيرها السيء على الجماهير اليهوديه بكل قوة وحزم وليس كما تدعي المرصاد المبامية بقصر نضاله ذلك في الوسط العربي.

ان قادة مبام لن ينجحوا في تشويه موقف حزبنا الصحيح والمبدئي من الدعوة للعمل المشترك بين احزاب العمال المختلفة وللعمل النقابي المشترك بالقول انه «مهادنة» للصهيونية «وتقرب» منها.. لن ينجحوا في اظهار حزبنا امام الناخب العربي وكأنه مثل بقية الاحزاب الصهيونية الاخرى لتبرير خدمة صبيانهم ومأجوريهم العرب لحزبهم الصهيوني.

ان زلم الاحزاب الصهيونية ومأجوريها بين المواطنين العرب لا يمكن ان يجدوا اي مبرر لموقفهم المعادي لجماهير شعبهم.. لا مبدئي ولا سياسي.

ان الشرح المبامي الذي يقول ان الصهيونية هي حركة التحرر القومي اليهودية ولذا يجب التعاون بين «القومية العربيه» و«القوميه اليهودية» اي الصهيونيه لتبرير سلوك مأجوريهم بين العرب هو شعوذة سياسيه لن تنطلي على أحد. ان زلم المبام العرب لايختلفون بقليل او كثير عن زلم المباي العرب في ركضهم وراء تعبئة الجيب والمعدة ولن تبرر مواقفهم المعادية لمصالح الشعب العربي اي تفسيرات «مرصاديه».

***

وامامعي معلق المرصاد السياسي لاظهار موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من القضية الفلسطينية في المؤتمر الرابع عشر وكأنه «تراجع» عن مواقفه السابقة و«اقتراب» من مواقف المبام (!!) فهو نوع آخر من التدجيل السياسي يهدف لاظهار كلا الحزبين وكأن.. لا فارق بينهما في هذه القضيه الحساسه.

وهذه هي احدى الشعوذات المبامية الجديدة قصدها تغطية تنكر مبام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وخدمة سياسة حكومة بن غوريون العنصرية، ولنا حول هذا كله.

عائلة...!

كتب الوزير المبامي بنطوف، مقالاً في جريدة «معريب» وصف فيه رحلة بن غوريون الاخيرة، الى امريكا وكندا بأنها جزء من الدعاية الانتخابية للمباي.

وفي اجتماع الحكومة - كما تقول جريدة «معريب» - اعرب بن غوريون عن دهشته واستغرابه من ان بعض الوزراء يسمحون لانفسهم بمهاجمة زملائهم بهذه الصورة العلنيـة وبدون أي تحفظ، والاستخفاف بكرامة رئيس الحكومة. وقال بن غوريون: «مع وزراء من هذا النوع لن اجلس ابداً في الحكومة القادمة...»

والامر الذي يسترعي الانتباه هو.. رد الوزير المبامي، بنطوف

فهو، بنطوف، قد رفض اتهامات بن غوريون، وقال: «لست انا البادي بهذا النقاش، بل وزراء المباي». والدليل هو المقال الذي كتبه الوزير المبائي، موشه ديان في «هآرتس» (واعادت نشره جريدة «اليوم») مهاجماً فيه سياسة المبام تجاه العرب. وتساءل بنطوف «فهل كان ذلك في مصلحة السلام العائلي»!

«عائلة»؟ ألم نقل لكم ان المباي والمبام عائلة واحدة، عائلة الصهيونيـة.. اي عائلة سياسة الاضطهاد القومي والعدوان على الشعوب العربية..

واذا كان بنطوف المبامي خرّب «السلام العائلي» فذلك لان ديان المبائي قام بنفس العملية وكان البادي، و«البادي أظلم»!

ولولا ان موشه ديان كتب مقاله في «هآرتس» وفضح فيه مواقف المبام في الناحية العربية لكان بنطوف والمبام من اكبر المحافظين على «السلام العائلي» ومن اشد الحريصين عليه..

اذكرانه لما اخلى الجيش البريطاني معسكراته داهمها بعضهم وسرقوا منها ما وقع في ايديهم. حتى الابواب والنوافذ خلعوها وحملوها..

وكان نصيب اثنين منهم باباً حملاه. والتقى بهما شرطي سألهما من اين لهما الباب فتخلصا منه بقصة اخترعاها. ولكنهما ما لبثا ان اختلفا وتقاتلا. فقد اتهم كل منهما الاخر بأنه «يرمي كل الثقل عليه».

ولما تقاتلا.. ظهر ان الباب مسروق.

واليوم «يتقاتل» المباي والمبام بعد ان اتفقا مدة سنوات طويلة وبعد ان خيم «السلام العائلي» عليها وعلى علاقاتها العائلية.

واذ «يتقاتلان» تتضح اليوم السرقة، سرقة حقوق الجماهير العربيـة.

اما تهديد بن غوريون بانه لن يجلس مع وزراء من هذا النوع في الحكومة القادمة، فهو «شنشنة عرفها المبام من أخزم» من بن غوريون.

فقبل الانتخابات الماضية ايضاً هدد بن غوريون وزراء المبام بمثل هذه الكلمات. فماذا تبين؟ تناسى بن غوريون والمباي هذه التهديدات من اجل «السلام العائلي» وجلسوا جميعاً حتى الان في الحكومة التي ترفرف عليها اعلام «السلام العائلي الصهيوني».

فبروك — محمد خاص

مقاطعة الانتخابات...
لا تخدم سوى أعداء حقوق الشعب العربي..

بقلم علي عاشور

لا شك ان معركة الانتخابات الحالية للكنيست هي أهم المعارك الانتخابية حتى الآن. فحزب مباي الحاكم يخوض هذه الانتخابات وقد تزعزعت مراكزه وبدأت تتكشف سياسته الضالة وقضاياه المشينة امام الجماهير اليهودية والعربية على حد سواء. اخلع بعد الحزب الذي تثق الجماهير بقيادته، فسياسته في الداخل وفي الخارج تواجه اشد ازمة عرفها منذ ان تولى الحكم في هذه البلاد لدرجة ان جماعة لافون الذين يمثلون عدداً كبيراً من اعضاء المباي ويسيطرون على العشرات من المستوطنات المبائية (الكيبوتسات) قد قرروا تأليف كتلة معارضة داخل المباي وعدم الاشتراك الفعال في معركة الانتخابات ووضع ورقة بيضاء عند التصويت في صناديق الاقتراع احتجاجاً على سياسة زعامة الحزب واستنكاراً لاساليب بن غوريون الديكتاتوريه، وهذا ما دعا قيادة المباي بزعامة بن غوريون الى فرض مراقبة شديدة على نشاط اعضاء الحزب في معركة الانتخابات.

ان تقلص نفوذ الفئات البنغوريونية الحاكمة يجعل هذه الفئات تفتش عن طرق جديدة لارهاب الناخبين وخداعهم ورشوتهم، وقد اعلنت الصحف ان هذه الفئات قررت ان ما ستخسره من اصوات في الناحيه اليهوديه ستعوضه باصوات اضافية من المواطنين العرب!!

ان هذه الفئات المبائية الحاكمة تستهين بوعي الجماهير العربية وبكرامتها وتعتقد ان هذه الجماهير يسهل ارهابها اولا وخداعها ثانياً على الرغم مما تلاقيه من صنوف الاضطهاد والتشريد. وهي تؤمن ان لها من الاجراء والاذناب من يسهلون لها هذه المهمة الحقيرة.

وتتصور هذه الفئات الحاكمة ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي - القوة الاساسيه والقائدة في النضال بين الجماهير العربية - قد «فقد» نفوذه وتأثيره على هذه الجماهير بسبب الحملات التي شنتها صحف واذاعة العربيه المتحمسة على الشيوعيه والاتحاد السوفياتي.

وتنسى هذه الفئات ان الجماهير العربيه قد تعلمت من تجربتها في الانتخابات الماضية وادركت ان الحزب الشيوعي صدق عندما قال، ان اضعاف الحزب الشيوعي يعني فقط تقوية المباي والاحزاب الصهيونيه الاخرى... ويعني مواصلة التنكر لحقوق الشعب العربي القومية العادلة... وتشديد الاضطهاد القومي.

لقد رأينا في الانتخابات الماضية اجراء الصهيونية وعملاء الكيرن كاييمت واذناب الشين بيت يلبسون لباس القومية (والقوميه منهم براء) ويشنون اعنف هجوم قذر على الشيوعيه والحزب الشيوعي الاسرائيلي.

ولكنهم في هذه الانتخابات لم يعودوا يستطيعون بسهولة التستر بالقومية العربيه كما فعلوا في الانتخابات الماضيه. فسيدهم بن غوريون وطغمته الحاكمة هم في امس الحاجة اليوم، من اجل كسب اصوات الجماهير اليهوديه، الى التلويح «بخطر الامن» و«بخطر هجوم» الجمهورية العربيه وعبد الناصر على اسرائيل.

ولذلك فليس من السهل على أجراء المباي بين العرب ان يلبسوا مسوح الناصريه في الهجوم على الشيوعيين فمثل هذا الامر قد يفضح اسيادهم في المحيط اليهودي...

كذلك يجد المباي، حيال لاهمية الاتهام المروعة التي صاغها الشيوعيون، صعوبة في التقليل من خطورة تقديم لسياسة الاضطهاد القومي ولذلك وجد دعاته وأجراؤه انفسهم مضطرين امام وعي الجماهير الى الاعتراف ببعض «الاخطاء» (التي يقول امنون لين ان غنيفس سببها) ويبررها «بحسن نواياهم»... بل ان نوابه العرب اضطروا لتبرير تقاعسهم عن الدفاع عن مطالب الجماهير العربيه الى الزعم انهم امضوا الوقت بالتعرف على الدوائر المختلفه!! وانهم «انشغلوا» بقضية لافون!!

ان المباي يشعر ولا شك بضعف شديد في دعايته السياسيه امام الجماهير العربيه لذلك ليس صدفة انه استغنى في هذه الانتخابات عن ترشيح عناصره «المعتدله» في قوائمه العربيه ووضع مكانهم اعرقهم في خدمة الصهيونيه امثال دياب العبيد في المثلث، وجبر الداهش في الجليل.. فأمله في سرقة اصوات الناخبين العرب يعتمد جوهرياً على الارهاب، والرشوة الاقتصاديه والتضليل والزعرنه.. وليس هنالك من يستطيع القيام بهذه المهمه القذرة افضل من مرتزقة الجند هؤلاء.

***

ومع ذلك، وعلى الرغم من ان المركة تستدعي توحيد جميع المواطنين العرب حول الحزب الشيوعي لاضعافه في الانتخابات ولافشال المباي وبقية الاحزاب الصهيونيه فلا يزال هنالك عدد من الشباب العربي القومي المخلص (واقول المخلص لان هنالك من يدعي القوميه للتستر على خياناته امام الجماهير) من يعلن انه سيقاطع الانتخابات لانه لا يؤمن بأي حزب صهيوني ويعتقد بانه يخالف عقيدته القوميه اذا صوت الى جانب الحزب الشيوعي.

ماذا يعني موقف هؤلاء الشباب؟

انه في الواقع يعني تقوية المباي والاحزاب الصهيونيه الاخرى واعطائهم صكاً من التأييد يستخدمونه في الميدان الدولي وعلى وجه التحديد في هيئة الامم المتحدة حيث ستبحث القضيه الفلسطينيه في الدورة القادمه في ظروف تزايد المؤيدين على الصعيد الدولي لحق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم.

ولهذا فمقاطعة هؤلاء الشباب للانتخابات لا تعني سوى محاولة لاضعاف الحزب الشيوعي.. اي لاضعاف الصوت الذي يدوي مطالباً بحق تقرير المصير والاعتراف بحق اللاجئين بالعودة الى وطنهم.. في الوقت الذي يهم مباي والاحزاب الصهيونيه الاخرى كثيراً حرمان الحزب الشيوعي من الاصوات، لان كل صوت يعطى للحزب الشيوعي هو بمثابة ضربة موجهة لسياسة هذه الاحزاب الصهيونيه المتنكرة جميعاً لحقوق الجماهير العربيه العادله.

ولا اظن اي قومي عربي مخلص لقوميته وعروبته يقبل على نفسه ان يلعب دور المساعد على تقوية الاحزاب الصهيونيه مهما تنوعت اسماؤها واختلفت دعاياتها للضلال وقبل ان يضعف حقوق شعبه القومية.

ان عدداً كبيراً من القوميين المخلصين قد ادركوا هذا الامر واخذوا في المدة الاخيرة يتعاونون مع الحزب الشيوعي على اساس المصلحة المشتركة والظروف الخاصه في هذه البلاد للتخلص من سياسة الاضطهاد القومي والتمييز العنصري ومن اجل حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني واعادة اللاجئين الى بلادهم.

فليبذ هؤلاء الشباب فكرة مقاطعة الانتخابات وليتعاونوا مع الحزب الشيوعي في هذه البلاد وليصوتوا له في الانتخابات اذا كانوا حقاً يريدون مصلحة الشعب العربي القوميه في اسرائيل.

بعد انهيار مبدأ ايزنهاور (بقية)

حيث يطلب كنيدي «من الاطراف المعنيه» الموافقه «على كل مشروع تحضره لجنة التوفيق».

والصحف الامريكية كانت افصحت عن حقيقة المشاريع التي تحضرها لجنة التوفيق هذه.

لقد كتبت مجلة النيوزويك الامريكيه المتصلة بالدوائر الامريكية الرسميه في عدد ٦١/٦/٢٦ عن الخطوط العريضة للمشروع الامريكي وهو، اعادة ١٠ بالمئة من اللاجئين الى اسرائيل، اسكان عدد كبير منهم اي اغلبيتهم في البلاد العربيه وذلك بثمن ٤٠٠-٦٠٠ مليون دولار تتألف من «المساعدات» الامريكيه.. والمهم في ما كتبته المجله هو رجاؤها من بن غوريون «الذي سر كثيراً بعد اجتماعه بكنيدي» ان يسكت والا يتكلم أكثر من اللازم حتى لا يفشل المشروع الذي لايزال في مرحلته الاولى من المفاوضات الدقيقه.

والخطر ما في الامر هو ان مشروع كنيدي يريد اخراج كل القضية الفلسطينيه من اختصاص الامم المتحدة وقصرها على لجنة التوفيق الامريكية - الفرنسيه - التركيه حتى يخرج من بحث هذه القضية كل الدول الاشتراكيه ودول الحياد التي اعلنت في كل المناسبات تأييدها لحقوق عرب فلسطين العادله.

وكنيدي، في هذه المذكرات، يقلب الحقائق رأساً على عقب، انه يعتبر النزاع الاسرائيلي - العربي سبب التوتر في الشرق الاوسط بينما الواقع هو ان المؤامرات الاستعمارية العدوانية هي السبب الرئيسي للتوتر في الشرق الاوسط ولعدم حل النزاع الاسرائيلي - العربي نفسه.

ولكن الاستعمار لم يعد المقرر في شؤون شرقنا المتحرر

هذه هي برامج الاستعمار الامريكي، ولكن الوقت مضى الى غير رجعه حين كانت برامج الاستعمار تتحقق في شرقنا.

وفي هذه المرة ايضاً ستنقلب القرب على رؤوس اصحاب مشروع كنيدي الاستعماري.

فلا الدول العربيه يمكن ان توافق على هذا المشروع الاستعماري الذي يستهدف في الاساس ارجاع السيطرة الاستعماريه الى البلاد العربية المتحررة وتقوية النفوذ الاستعماري في الشرق الاوسط والمساومه على حقوق عرب فلسطين، ولا هيئة الامم المتحدة طوع بنان المستعمرين. ان الدول الاشتراكيه، وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي، ودول الحياد التي ايدت حقوق عرب فلسطين دائماً وايدت دائماً حلا عادلا للقضية الفلسطينيه يقوم على احترام الحقوق العادله لكلا الشعبين ستقلب مشاريع الاستعمار الامريكي في الامم المتحدة رأساً على عقب.

وفي الدورة القادمه للامم المتحدة ستظهر حقوق عرب فلسطين العادلة أقوى من كل وقت مضى وسيتعاظم التأييد لها وستنكشف حقيقة حكام اسرائيل واسيادهم المستعمرين أوضح من اي وقت مضى. وسيجد جميع اعداء التسوية السلمية العادلة للقضية الفلسطينيه، واعداء الشعب العربي الفلسطيني انفسهم في عزلة تامة.

الاتحاد للناخب

אל-אתיחאד — ٣٠ حزيران ١٩٦١ — ١٧ محرم ١٣٨١ — Al-Ittihad

يا ايها الشعب النبيل أمنت من شر العثار
انت الذي يهدي السبيل - من اليمين الى اليسار
قـرر مصـيرك أنت لامن يبصمون على القرار

(ابو سلمى)

مبام.. في الداخل! !

بقلم اميل توما

نقطتان جوهريتان كانتا محور الحلقتين الاخيرتين في سلسلة مقالات(1) المرصاد الايديولوجيه التي يناقش فيها مبام الحزب الشيوعي..

والنقطة الاولى تدور حول علاقات الحزب الشيوعي مع الاحزاب «التي تحارب في سبيل اهداف متجانسه بالرغم من نظرتها المختلفه..»

والنقطة الثانيه تبرير لاشتراك المبام في ائتلاف حكومة المباي البنغوريونيه وعرض ضخم « لانجازاته » خلال اشتراكه في «احسن حكومه».

وبنود النقطة الاولى تتلخص في ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي فشل في اقامة علاقات وديه مع الاحزاب « التي تحارب في سبيل أهداف متجانسه» لانه «وجه ثقل ضربه لمبام» المكافح لاجل استقلال حيادي، دمقراطيه، الغاء الحكم العسكري، حل عادل لقضية اللاجئين واحلال السلام»..

ويعتبر كاتب المقال ان ذلك يعود الى رغبة الحزب الشيوعي في تزعم كل حركة تقوم في البلاد.. فهو لا يرغب في ان تكون الرياسه لغيره!! ثم ينفي ان يكون نقد الحزب الشيوعي لمبام بسبب «خيانته لمبادئه وخنوعه لمباي وتحوله الى شريك له في المسؤوليه».. فيقول ان الحزب الشيوعي بدأ هجومه الشديد على مبام قبل دخوله الحكومه..

الواقع ان مبام يتخبط لا الحزب الشيوعي..

والواقع ان معلق المرصاد السياسي يناير الحقيقه.. بل هو يشوهها لدرجة يصعب على الانسان ان يجد له مثيلا.

فالمبام الكامل - اي مبام الحالي مع احدوت هعبودا - كان يتعاون مع الحزب الشيوعي في كثير من الميادين قبل اشتراكه في حكومة بنغوريون..

كان يتعاون مع الحزب الشيوعي

- في حركة السلام
- وفي حركة الصداقه مع الاتحاد السوفياتي.
- وفي الكفاح النقابي..
- وفي جبهة الدفاع عن حقوق الاقليه العربيه.

وخلال هذا التعاون لم يتوقف النقاش الايديولوجي بين الحزب الشيوعي ومبام.. ولم يتبدد الخلاف في وجهات النظر..

ولكن هذا التعاون بدأ يتلاشى منذان انتسب مبام الى حكومة بنغوريون.. وقد وقف التعاون في جميع الميادين تقريباً اللهم الا في حركة السلام التي جمد مبام نشاطها وهو يبقى على وحدتها لاعتبارات عالميه..

فهل انسحب مبام من هذا التعاون بسبب «رغبة الحزب الشيوعي في السيطرة على هذه الحركات».. او بسبب محاوله تزعمها..؟ لقد حافظ الحزب الشيوعي على المفتاح الذي كان يصر عليه المبام على الرغم من ان ذلك كان يفسد النشاط ويعرقله..

لقد قطع المبام علاقاته بالحزب الشيوعي «ليعلو حق آمين بنغوريون».. ولان ائتلافه مع بنغوريون كان يستدعي التخلي عن كثير من استقلاله وحريته في العمل السياسي..

ولننكر المبام..

قبل حوالي ثلاثة اسابيع من انتساب مبام لحكومة بن غوريون بعد انتخابات الكنيست الثالثه.. اتصل ممثلون من المبام بممثلين من الحزب الشيوعي للبحث في تنشيط جبهة الدفاع عن حقوق الاقليه العربيه.. وتم الاتفاق على كل شيء وتقرر موعد لانهاء الترتيبات الضروريه..

وجاء الموعد ولم يحضر ممثلو المبام..

فخلال ذلك جلس وزراؤهم في الحكومه ولم يعد من الممكن ان يستمر التعاون..

فهل كان مبعث وقف التعاون في هذا الميدان.. الذي يكثر المبام الحديث عنه في «المرصاد» - رغبة الحزب الشيوعي في التزعم.. ام خيانة مبام لفكرة التعاون وفكرة النضال المثابر للقضاء على الاضطهاد القومي..

ومثل آخر..

في المدة الاخيرة حين اشتد كفاح الشعب العربي لالغاء قانون تجميع الاراضي رفض مبام دعوة الجبهه الشعبيه لاقامة جبهه موحدة من جميع مقاومي مشروع القانون لانه لا يريد التعاون مع الحزب الشيوعي.

والاصح انه رفض.. لانه لا يريد شن نضال جماهيري مثابر.. للقضاء على مظهر من مظاهر الاضطهاد القومي.

وهذا هو السبب في ان نائبه العربي رفض تلبية الدعوة لحضور المؤتمر الاسلامي العام في عكا.

وهذا هو السبب في انه امر اعضاءه بالانسحاب من لجان المبادرة التي أقامها العمال في اوائل هذا العام لمقاومة الغلاء والضرائب وبذلك أضعف النضال الطبقي الذي استمر اواره بقوة اضاءت الآمال خلال الاضراب الانذاري في كانون الثاني ١٩٦١

هل امر رجاله بالانسحاب من لجان العمال لان الحزب الشيوعي أراد ان يتزعم؟؟ أم انسحب لان من طبيعته « الاصلاحيه » ان يخون مصالح العمال حين تحتدم معاركهم..

النضال في الداخل!

والان لننتقل الى النقطة الثانيه: « انجازات » المبام نتيجة النضال في الداخل.

يقول المعقب ان الوضع بعد انتخابات الكنيست الثالثه كان يحمل في طياته احتمالين:

اما حكومة مباي — صهيونيين عموميين تعمل على تغيير اسلوب الانتخابات الدمقراطي الخ.. واما حكومة مباي باشتراك احزاب العمال اليساريه تمكن مبام من النضال في الداخل والخارج.

ويقول: «فاشتراكنا في الحكومه منع تطورات اكثر خطورة من ناحية السياسة الخارجيه والداخليه (1) وعمل على انضاج الازمة الحاليه واوجد الامكانيات لتغيير السياسه».

ان فشل بن غوريون في تغيير قانون الانتخابات لا يعود الى اشتراك مبام واحدوت هعبودا في الحكم.. بل لان بن غوريون الذي كان يفاوض الصهيونيين العموميين وغيرهم - ومبام واحدوت هعبودا معه في الوزارة - لم ينجح في الحصول على الاكثريه التي يحتاج اليها ذلك التغيير.

اما ان اشتراك المبام منع تطورات اكثر خطورة فذلك امر

(البقية على الصفحه ٢ عمود ٣)

1) المقالات تظهر بعنوان «التخبط في سياسة الحزب الشيوعي (كذا) والمقالين اللذين يعالجهما المقال نشرافي المرصاد ٢٣ و ٦١/٦/٢٥

دورة دراسية

قال احمد كامل الظاهر في مباوط، «ستة اشهر امضيناها لنتعرف على الدوائر المختلفة».

احمد كامل الظاهر «يُسَمِّع» الدرس امام الدكتور الاستاذ بن غوريون.. قبل نيل شهادة «م.د.ه.» (معرفة الدوائر الهامة)

قالوا.. وأنت الحكم!

من يوميات ناخب..!

• قرار رسمي في المباي بمقاومة ارجاع اللاجئين • بيرس يهدد باضرام النار على الحدود
• المبام لا يريد اغراق البلاد باللاجئين العرب

مثل كل خطباء المباي الذين يتركزون في خطبهم الانتخابية على تأكيد مقاومة حزبهم لارجاع اللاجئين العرب وقضايا الامن، القى شمعون بيرس خطاباً في « ريشون لتصيون » في اواخر الاسبوع الماضي اعلن فيه بصراحة لا تعرفها جريدة اذنابه «بصراحة» - عن قرار داخلي رسمي في هيئات المباي يقول ان «المباي اكبر حزب في البلاد يعارض معارضة قاطعة في ارجاع اللاجئين» (لمرحاب ٢٥-٦-٦١).

نوقف العرب ولا نوقف الحرث!

وهدد نائب وزير الدفاع شمعون بيرس في خطابه المذكور فقال: « اذا عرقلوا اعمال الحرث في الشمال فسنعمد الى وقف العرقلة وليس وقف الحرث». وقال «واذا اخذ العرب مياه اليرموك فسنأخذ مياه الاردن ونستغلها لاغراضنا الاستيطانية والزراعية » - !

بجريدة يومية عمالية تنزل ميدان الصحافة العربيـة في اسرائيل ورجونا في حينه للقائمين على شؤونها النجاح في اداء الرسالة الصحفية التي اخذوها على عاتقهم»(1) ويضيف: و«من يقول مثل هذا

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

لا هوادة!

في الخطط العسكريـة أمر بدائي اسمه «التغطية».. باطلاق غيوم كثيفة من الدخان تستر الجيش وتحركاته.. ونواياه.

واعداء حقوق الجماهير العربية في هذه البلاد يتقنون اسلوب التغطيـة هـذا في شتى المعارك - وخاصة في المعارك الانتخابية!

فتحت دخان كثيف من الوعد والوعيد. وخلف عواصف رملية من الكلام والخطب، ودون بروق خداعة تلمع فيها وجوه صفيقة من السماسرة والاذناب والمرائين.. تحت هذا كله يتقدم العدو لسلب الناخب العربي صوته!

لنا ثقة بشعبنا المجرّب الذي اكتوى بنار مباي ومبام وغيرهما من الاحزاب الصهيونية، وكشف الاقنعة المزيفة للاذناب المتسمين عَرباً - المرتزقين على حساب موسم الحصاد الانتخابي فقاعة المآسي التي ابتلي بها شعبنا من جراء سياسة هـذه الاحزاب والدمى - طويلـة.. دامية.. جداً..

صحائف عندي للعتاب طويتها ستنشر يوماً.. والعتاب طويل

ويوم نشر هذه الصحائف.. هو يوم الانتخاب.. يوم يصفع الناخبون جلاديهم.. بشبنهم، فيدرك اولئك الظالمون المضطهدون انه لا يمكنهم ان يصفعوا العربي ويسلبوه.. ليعطيهم ذلك ثقته.. ويسلمهم زمام امره!

وفي غمار هذه المعركة رأينا ان نتقدم لنكون في أكف أبناء شعبنا سلاحاً يهتك غيوم الدخان، ويعري الفئة المزيفين والمرتزقين على حساب تزييف ارادة الشعب.

فلا هوادة في هذه المعركة!

لا هوادة مع الظالمين.. والدمى العربية المتحركة باوامرهم لخداع ابناء الشعب.

العدول عن الضـلال من نصف الطريق أفضـل من الاستمرار فيـه ...

عبد الغني السعيد — مختار نحف

موجز الكلمه التي القاها مختار نحف، السيد عبدالغني السعيد، في مهرجان الشاغور الانتخابي الجبار الذي عقده الحزب الشيوعي، في قرية البعنه، يوم السبت الماضي، واشترك فيه عدد كبير من الشخصيات الوطنيه وقادة الرأي (راجع الاتحاد عدد الثلاثاء ٦١/٦/٢٧)

يدعي مباي أن العرب حلفاء له في الانتخابات فهـل جزاء الحليف أن تفرض عليه الاحكام العسكرية وتؤخذ أرضه بمختلف الوسـائل..؟

منذ قيام الدولة وأنا أدعو لحزب مباي لا سامحه الله.

قد يقول البعض لماذا اتكلم الان ضد مباي بعد ان كنت حليفه. اقول: هناك ظروف قهارة اجبرتني على ذلك. لقـد كانت هنالك آمال ووعود بتحقيق تلك الآمال ولكن طيلة هذه المدة لم ألمس صدقهم في تلبية هذه الوعود.

المرشحون والنواب العرب السابقون أصدقائي وأنا خبير بهم وبحزب مباي اكثر من كل الموجودين هنا. لقد ساعدتهم كثيراً في الدعاية الانتخابية. طلبت من أحد النواب ان يساعدني في قضية ضريبة الدخل فلم يفعل ولا تزال قضيتي معلقة.

لدي ثمانية اولاد وحتى الان لا آخذ مساعدة من التأمين القومي. وقـد وسطت بعض النواب لايجاد عمل لابني فلم افلح. عملت عامل طوارىء لاسبوعين فقط ثم انقطع العمل لماذا؟ لانهم غير راضين عني.

لا استطيع أن أطيل نظراً لضيق الوقت مع انني أستطيـع التكلم حتى الصباح.

اني اشكر اخواني الشيوعيين واقف هـذا الموقف لارد لهم الجميل في المؤتمر الاسلامي الذي عقد مؤخراً

أنا اقول ان الرجوع من أول الطريق خير من نصفه والرجوع من نصفه افضل من آخره فهو طريق يؤدي بنا الى الفشل والخراب

كنا مع الشيوعيين في الماضي على خـلاف ربما كنا نعتدي عليهم وقد حدث ذلك فعلا في نحف قريتنـا.

زار ممثلو مبـاي قريتنا قبل مـدة وقد وجهت لهم اسئلـة كثيرة أحرجتهم.

لتسقط لقمة العيش المسمومة ببيع الكرامة ولدينا يجب المحافظة على كرامتنا والمطالبة بحقوقنا حتى نستوفيها وكلكم واعون وفاهمون المرض. حتى المشتغلون مع المباي يتذمرون.

أقول لزملائي المخاتير المتذمرين الى اين وحتى متى؟ ان نعيش حياة غاندية افضل من بيع الضمير واستدرار العمل المشروط ببيع الكرامة. حتى لو أدى ذلك الى حرماننا من بعض الكماليـات حافظوا على ارضكم وضميركم. يحاول المباي ان يفرض علينـا عبادة الاصنام. يرشحون النواب العرب ولا يسألوننا ولا يشاوروننا الانسان يسأل ابنته عمن ترضاه عريساً لها ولكنهم لا يكلفون انفسهم عناء السؤال وعندما يصبحون في الكنيست لا يفيدوننـا بل يتحجرون وهذا يذكرنا بالمثل يأكل تبنك ما ينفع ابنك.

واخيراً ادعوا الجماهير لاستعمال ضميرها.

ميكونس: السلام باعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي بما فيها حق اللاجئين

كتب صموئيل ميكونس، السكرتير العام للحزب الشيوعى مقالا في «قول هعام» ٢٣-٦-٦١ اكد فيه: ان تنكر حكومة اسرائيل لحـق الشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حق اللاجئين بالعودة قد اضر بقضية السلام. ان تسوية العلاقات بين اسرائيل والعرب يمر بالاعتراف بهذه الحقوق.

دافار: المرصاد تغير اسلوبها

كتب يوئيـل درويش في «دافـار» ٢٥-٦-٦١ يقول: « خفف لسان المبـام العربي، مؤخراً لهجته تجـاه السلطـات الحكومية والهستدروتية على اثر التذمر الشديد الـذي احدثـه اسلوبه. أما اعضاء مبام «العرب» فقد حددوا موقفهم تجـاه الحزب الشيوعى ويهدفون لاحتلال مكانه في الناحية العربية..»

وتشير «دافار» بارتياح الى مقالات التحريض الموجهة التي تنشرها «المرصاد» ضـد الحزب الشيوعى» ..

اليوم: رحبنا بصدور المرصاد فكيف نهاجمها!

كتب صبحي يونس في «اليوم» يوم الاحد ٢٥-٦-٦١ يقول رداً على قارىء يتمنى لليوم ان تضاعف من ايجابيتها والمرصاد ان تخفف من سلبيتها للالتقاء في منتصف الطريق.. كتب يونس يقول:

«يوم ان صدرت «المرصاد» كجريدة يوميه قلنا ان من حق الزمالة علينا ان نرحب

مأذون المباي

قام ساسون سمحا المسؤول الجديد عن الهستدروت بصحبـة مأذون قرية المكر غالب شبـل وشلومو حنانيـا المسؤول المباني في الجليل الغربي بزيارة لاحـد البيوت في كرم الرحمـة في ابو سنان، هذا الحي الذي رفضت السلطات ترخيص البنـاء فيـه والذي هددت المحكمـة سكانه بهدم ما بنوه وذلك محاولة منهـا لاجبارهم على التنازل عن اراضيهم وبيوتهم التي شردوا عنها منذ سنة ١٩٤٨.

والمعروف ان مهمة غـالب شبل هي تلقين دعاة المباي آيات من القرآن الكريم لاستعمالها في مجال الدعاية الانتخابية المبـائية.

وفي هذه الزيارة تكلم ساسون سمحا (الذي قال في محاضرة له في كفر ياسيف يوم اول ايار انه لو بقي للقرية ٢٠٠ متر من الاراضي فانها تكفي القرية لاقامة مصنع عليها!) عن اخطاء المباي تجاه الجماهير العربية! وحاول ان ان يصور سياسة المباي العنصرية بأنها مجرد اخطـاء فقط وصور الهستدروت بالرجل الـذي يقف على جمر من النار وفي يده ابريق ماء يسقى منه الزهور (الزهور هنا، العرب!) واخذ يعد الحضور باصـدار رخص عمـار لبيوتهم مستشهداً بآيات من القرآن يلقنها اياه غالب شبل.

ولكن احد رفاقنـا (عبد رضا قصقصلو) فند مزاعم هذا المباني وسياسة حزبه المباي (ولو علم المبائيون قبل ذلك ان هناك شيوعيا بين الحاضرين لما افسحوا المجال لحضوره)

وقد استشاط شلومو حنانيا غضباً من مضايقة رفيقنا لهم واخذ يزعق زعقـات هستيرية ويهـدد الشيوعيين ويتوعدهم.

وهكذا انتهى الاجتماع «الناجح» وعاد المبائيون بصحبة مأذونهم الى قواعدهم.

مؤتمر الشابته !

بقلم محمد خاص

الاجتماع غير عادي . فالدعوات أرسلت كتابة لاول مرة . والاسماء المستعارة ، بل حتى تلك المترجمة منها للعربيه ، اختفت . وبدلا من .. غزال.. وابو خضر .. وابو ضيا وامثالها ، ظهرت اسماء «تسفي» و«شويلي» و«افراهام» وغيرها .

وأصيب المدعوون بلهفة كبيرة . فليس من السهل أن يتصل الواحد منهم بالاخر . فهم مبعثرون ايدي سبا في القرى العربيه . تحملهم سياراتهم «الجيب» ذات الستائر السميكه ، من مضارب اصغر قبيله في النقب الى ازقة ابعد قرية من قرى الجليل .

فلبوا الى الاجتماع المعين دون سابق اعداد او تحضير ، اللهم الا هذه الدفاتر الصغيرة التي لا تفارق جيوبهم والتي لو قُلبت صفحاتها بدقة لكشفت النقاب عن حقيقة زعزع هؤلاء السادة

وفي بيت «حزب الدمقراطية اول باب» التأم عقد المدعوين في الساعة الثانية عشرة ليلا ، واقفلت الابواب والنوافذ المنخفضة . وشخصت العيون الى الرئاسة التي دخلت القاعه مؤلفة من السيد ش.ب (شموئي بن تصيون) والسيد ش.ب (شاؤول بارحكوفتش) والسيد ش.ب (شابو بلوخ) .

ولم يضيع المسؤولون اي وقت سدى ، فعلى الاجتماع ان ينهي اعماله قبل مطلع الفجر ..

ايها الزملاء - قال السيد ش.ب (شموئي بن تصيون) مفتتحاً الاجتماع - سواء كنتم تعرفون املا تعرفون فاننا على ابواب وشبابيك انتخابات جديدة ، وطاقتنا على كسب الاصوات ، في هذه المرة ، كُم الخياط ، ضيقة جداً . وانتم مدعوون الى التضحيه بكل شيء ، الى ابتكار مختلف الوسائل في سبيل هدفنا ، والغاية تبرر الوسيله . وغايتنا شريفه .. هي ان نثبت ان الامن فوق الجميع .

- «سوى وزير الامن» ! قال احدهم .

- « من فضلك ! وزير الامن الحالي » قال آخر ..

وواصل السيد ش.ب كلامه ، بالطبع . وغايتنا هي ايضاً ان نثبت ان الحزب الحاكم هو بحق « حزب الدمقراطيه اول باب » .. لذلك دعوناكم لنسمع منكم بيانات واقتراحات . وسأترك الان لزميلي السيد ش ب (شاؤول بارحكوفتش) الفرصة ليتفضل بكلمة قصيرة ... »

ولولا ان التصفيق في مثل هذا الوقت محظور رسمياً بموجب المادة ٣٢١٣ من الانظمة الداخلية ، لاستقبل المدعوون المتكلم بما يليق به من احترام..

«لندخل في الموضوع.. «دُغري» ، قال السيد ش.ب «اين كنتم ؟ فاصبحكم إلا مفرقين في النوم او ان اعمالكم الخاصة التي اجدناها لكم لمقتضيات نشاطكم تلهيكم عن واجباتكم العامه .

«أفهم اننا سمحنا للزميل مزراحي ان يتاجر بالخضار والفواكه حتى لاتدور حوله الشكوك . اما ان يغرق في المساومات عن سعر الخيار والبندورة وان يتيه في سوق الاسعار حتى ينسى او يتناسى واجبه الرئيسي ، العام ، الهام ، فأمر لم نكن نتصوره .

مزراحي - أنا ؟ ومن اين هذه المعلومات ؟

الرئيس - أطلب عدم المقاطعة .

السيد ش.ب. يواصل كلامه ،

«الوقائع اثبتت ذلك . فالعرب اليوم غيرهم بالامس ، وانتم انتم كما انتم . مؤتمر يعقده العرب ، بمساندة الشيوعيين ، من اجل نهب اراضي الكيبوتسات والموشفات ، وانتم كلكم تمكنتم من إحضار ثلاثة انسحابات . يا للبطوله!. اما السينما التي كان المؤتمر سيعقد فيها فبعونكم استطعنا إغلاقها . ثم مؤتمر آخر للمثقفين ، وبالطبع ليس مثقفينا نحن بل من النوع الذي يجيد انشاد

«عليك مني السلام يا أرض اجدادي ففيك طاب المقام وطاب انشادي »

وحضراتكم ؟ راح اكثركم يفتش على معلمي المدارس الحكوميه . وماذا كانت النتيجة ؟ انسحاب اثنين . وبعد البحث والتدقيق تبين ان احدهما لم يوقع اصلا على بيان المؤتمر ..

احدهم - مقاطعاً - وكيف انسحب اذن ؟

وضحك من في القاعه من سذاجة السؤال .. وسجل الرئيس ش ب. اسم السائل الذي غاص في الكرسي الذي يجلس عليه .

ثم مؤتمر ثالث . للعمال . وانتم تطورتم من ثلاثة انسحابات الى انسحابين الى .. ولا انسحاب على وزن « ولا شبر ارض» .

وبعد هذا مؤتمر الاوقاف الاسلاميه وباختصار العرب اخذوا يفتحون عيونهم اما انتم فأخذتم تسبلون عيونكم . واذا استمر هذا الوضع فستنزل بالامن..

احدهم -مقاطعاً - وبوزير الامن!

« نعم وبوزير الامن وسياسة الامن الطامة الكبرى . والان اترك لكم مجال المناقشة والكلام .

ومرت فترة من الوقت غير قصيرة . والرؤوس منكسة والالسن محبوسة . وكان السيد ش.ب على وشك ان يلقي خطبة حماسية لحث الحاضرين على الكلام لولا ان احدهم رفع اصبعه بتردد كبير

- «تفضل» «تفضل» قالها رؤساء الاجتماع الثلاثة في نفس واحد .

- يخطيء من يحاول القاء المسؤولية علينا - قال المتكلم الاول .

همهمة ونظرات تحد من الرئاسه

- نحن نقوم بواجبنا خير قيام . لا نترك فرصة تمر دون عمل . نتعب ونكد ، فيأتي السيد «نوراني» وينسف كل ما قمنا به بان يعلن انه يريد العرب حطابين. وهناك «اولاد حرام» كثيرون يضيفون انه يريد العرب حطابين وسقاة وماسحي احذية وبائعي آرتيك و ..

الرئيس - اختصر . تكلم في الموضوع

المتكلم - انتهيت . وجلس يمسح «العرق عن جبينه»

ويتكلم آخر ..

- الغلطة المشينه هي اننا نحن نقوم بدعاية للشيوعيين .

ويهب الرؤساء الثلاثة وقوفاً وكأن عقرباً قد لسعتهم ويهتف احدهم

- انت مسؤول عن هذا الكلام!!

- لا ، ابداً ولكنه مجرد رأي فما من مؤتمر يعقد حتى نطبل ونزمر انه من صنع الشيوعيين . وقد سمعت بأذني هاتين (وعسك أذنيه لمدة دقيقه) انه اذا كان الشيوعيون يدافعون عن الاوقاف وعن العمال وعن الفلاحين وعن المثقفين، فبورك فيهم . يجب ان لا نقول ان الشيوعيين هم الذين يقومون بهذه الاعمال .

الرئيس - ماذا تقول ؟ قام بها المباي ؟ هذه فلسفة عقيمة .

- بلاش مباي . لنقل مرة بانه المبام . ألسنا حكومة واحدة ؟

وخشي الرؤساء تطور الامور في غير الوجهة المقررة سلفاً وطلبوا من المتكلمين الاقتصار على تقديم الاقتراحات احدهم يطلب الاذن بالكلام ويقول

- العرب يعتبرون ضريبة الدخل كارثة ومصيبة .

الرئيس - ورأيك ان نلغي ضريبة الدخل ؟

- معاذ الله . اقتراحي هو ان نحبس جباة ضريبة الدخل في مكاتبهم وان نصدر الاوامر اليهم بعدم التجول في الشوارع بعد الدوام الرسمي ، وان لا يقابلوا احداً من المراجعين . واذا كان المراجع من ذوي الالحاح والاصرار ولم يقتنع بان المكتب في عطلة فيجب ان يقابله موظف صغير بالابتسام واذا امكن فبالعناق ثم يطمأنه..

الرئيس - هذا تبذير لاموال الدوله فلنحن نفع الراتب للجباة لكي يسلوا . واقتراحك معناه بطالة لهم ..

- ابداً . فعليهم ان يعملوا خفية في اعداد اوامر السلفيات والمتأخرات واوامر الحجز وتكديسها في شوالات لتسهيل امر ارسالها بعد الانتخابات .

وشكر الرؤساء الثلاثه المتكلم على ذكائه . ويشجع شكرهم هذا احد الحضور الذي طلب حق الكلام، وقال ،

تفاءلنا خيراً بالحمله ضد الشيوعيه المذاعه من راديو القاهرة وصوت العرب ودمشق ، وانا بنفسي جلست اياماً في مقهى قرية «ط» وكنت ادير ابرة الراديو من محطة الى محطة لاسمع الناس حقيقة الشيوعيين ، ولكن لسوء حظنا توقفت الحمله .

الرئيس - بدون خطابة . ادخل في الموضوع .

- من المناسب ، وقد توقفت الحملة ، ان نراجع تسجيلات احمد سعيد ومحمد عروق الموجودة عند ابو الكامل وقس غير المناسب منها واذاعة الباقي ، كالعادة ، في القرى العربية . ففي هذه التسجيلات مادة كافية عن تمزيق المصاحف وقتل الابرياء وغير ذلك

الرئيس - فكرة طيبة . اقتراحات أخرى ؟

وقف ثالث يقول ،

- «المروحة» شيء اساسي في برامج مرشحينا . وفي سبيل روعة الاحتفالات وبهجة «المرودحة» يجب اصدار رخص كثيرة لحمل البنادق والمسدسات واحيانا الرشاشات . ومن خبرتنا تأكدنا من اهمية هذا الامر في البرنامج الانتخابي .

ويسجل احد الرؤساء الاقتراح المفيد ويقول ، هل من اقتراحات أخرى؟

وقف رابع يقول ،

- لا اعرف لماذا لم يكن من الممكن اجراء الانتخابات في الشهر الحادي عشر من هذه السنة ؟ لو حدث ذلك لكان في وسعنا ان نستقل عيد الميلاد وطلبات الزيارة او طلبات المقابلة.

الرئيس - لو كان الامر في ايدينا لما قررنا اجراء انتخابات بالمرة .

- اعرف ذلك .

الرئيس - ولماذا تقول لااعرف ؟

- الواقع اني بين بين .. المهم هو اني اقترح اما ان يحتفل بعيد الميلاد في شهر تموز او ان يقدم الناس الطلبات لزيارة القدس في اوائل شهر آب . وعند هذا نشتغل شغلنا .

الرئيس - الفكرة تسجل للبحث

وكانت آخر الاقتراحات في الجلسة هي من مزراحي الذي طلب صرف مخصصات المرشحين من الرز الرشيدي والسكر الكوباني والقهوة العدنية ولا بأس ببعض الفواكه كالخيار والموز والتفاح يوردها هو نفسه بحكم « عمله » .

وانتهى الاجتماع وخرج المدعوون كما جاءوا فُرادى وعلى رؤوس اصابع اقدامهم قبل ان يطلع عليهم الفجر ..

نائب في بردعة



يحكى ان نائباً مبالياً كان يتهكم على نواب المباي العرب قبل ان يشتريه المباي ليصبح واحداً منهم.

ولما سأله احد المهنئين كيف صار يا ابو فلان وقبلت.. وانت صاحب قصة « الديك والبقرة والحمار » قال :

أرأيت . كنا نفصل للناس جلالات ففصلنا واحداً طلع على قدنا ، لبسناه .

خبرة من لبنان

ايها الناخب ،

خـذ حـذرك فالتجارب كثيرة في هـذه الايام . كانت تخبرني ستي ان (الشيخ الدجال) متى جاء ، يحوّل الحجارة خبزاً للجوعانين، ويصيرها ذهباً ليستميل البخلاء من الاغنياء ، ويجعل منها اساءه للذين لا يريدون خبزاً او ذهباً ..

- وبعد ذلك يا ستي ؟

- بعد ذلك ... كل شيء يرجع كما كان .

وهكذا يعمل كثير من المرشحين ، فاحذر المنحاه الكذبة .. امسح اسماءهم .

كن شجاعا فما يكذب غير الجبان . انتخب القرود والعفاريت ، شرط ان لاتقول

إمسح .. ليه

«من الجراب»

لمارون عبود

لواحد : انا معك، ثم تنتخب غيره انك تصير كالكثيرين من النواب اذا وعدت وكذبت .

يقول لك الرب في اولى وصاياه : أنا هو الرب الهك لا يكن لك اله غيري . وهذا لسان حال وطنك فاعرف كيف تحبه وتعبده وتخدمه

ويوصيك الله في اكرام أبيك وامك ليطول عمرك على الارض ، فجبّر هذا المبلغ الموطن . لتسعد فيه انت واولادك ، واولاد اولادك .

يقول لك الله : لا تشته مقتنى غيرك . وانا اقول لك لا تشته فلوس المرشحين ، فمن اشتراك أوقعك في الشراك .

يقول المثل: اطعم الفم تستح العين فاياك ان ترخي نفسك وتمد يدك ...

ولا تغرك الالقاب على اختلاف انواعها ، ولا تخدعك النزرة الانتخابية . فتش عن الشخصية المتيمة . الباطون يسلح بالحديد أما الانسان فيسلح بالوجدان ، الضمير الحيّ اساس هيكل الشخصية . توقّ ان توكل من يبيع (بيتك) بيعاً تاماً ، بما فيه واه ويعزى اليه شرعاً حتى العفش ، فتصير يا مسكين اجيراً . قد يغني العلم بالبيع ، أما الوجدان فلايؤول ولا يجتهد ..

شلالات اماني ووعود ستصب فوق رأسك فلاتصدق . انت تعرف حكاية من قال لصاحبه : قنطار مسك في ذقنك . فما ظن خيراً بهانيك الكثرة .. ردّ قناطير مسك المرشحين الى لحاهم .. فالزائد أخو الناقص .

الحذر الحذر . لا تقل لي : أسلحهم بالكلام . فالكلام والهواء صاروا من وزن واحد عند اصحاب الجلود الغليظة .

والنواب يا عزيزي ، ثلاث طبقات : طبقة كالغذاء لا يستغنى عنه ، وطبقة كالدواء يحتاج اليه ، وطبقة كالداء نجانا الله منه ، فاذا لم تستطع ان تجعل قائمتك كلها غذاء ، فعلى الاقل ابعد الداء .

«روح للى قال لك»

لم يقدر انه سيفشل ..!

فقد كان نشيطاً جداً في الانتخابات الماضية في الدعوة الى القوائم المبائية العربية.. صال وجال وهدّد واشترى أصواتاً لاولئك النواب «العرب» .

وانتهت الانتخابات .. وجاء الى عضو الكنيست الجديد ، «يا ابو فلان .. ساعدناك .. ساعدنا ، بدنا نشغل هالولد وفي غلبة» ،

النائب - انا قلت لك تساعدني ؟

النشيط - الحاكم العسكري قال لنا .. تساعدك ..

النائب - طيب روح للحاكم العسكري .. روح .. اي انا اساعد حالي!

«ابو صامد»

مبام ... في الداخل (بقية)

مضحك .. مضحك جداً .. بل هو مبكٍ لان اشتراككم في الواقع كان الستار اليساري الذي مكن بن غوريون من ان يمعن في سياسته المغامرة ..

● لقد دخل مبام حكومة بن غوريون وهم يعرفون انها ربطت البلاد بمعاهدة امن متبادل تضع مقدرات البلاد تحت تصرف آلة الحرب الاميركيه ..

فهل هناك اخطر من هذا ، هل هناك استعمار اسود واخطر من الاستعمار الاميركي .

ولكن مهلا ..

● وخلال عهدهم «الزاهر» توطدت العلاقات مع الاستعمار الفرنسي، حتى اصبح ديغول يصرح علناً ان اسرائيل صديقته وحليفته .

أي كان الارتباط باستعمار واحد .. فصار باستعمارين .

ولكن مهلا مرة أخرى .

● في أي عهد وقع العدوان الاسرائيلي على مصر.. وتحقق التعاون مع الاستعماريين الفرنسي والبريطاني؟

● في عهدهم وقع هذا.. وتوطدت العلاقات مع استعمار ثالث، مع الاستعمار الالماني الغربي الجديد ، مع حكومة ورثة النازيه ، فبيعت لها الاسلحه لقاء اتفاقات خطيرة مشبوهه ..

● وأخيراً وليس آخراً خلال عهدهم «السعيد» اي خلال « منعهم تطورات اكثر خطورة» وصل السلاح الاسرائيلي الى ايدي الاستعمار البرتغالي في أنغولا حيث يحاول الجلادون ابادة الشعب الافريقي ..

والان ، هل هناك أخطر من هذه التطورات

اللهم الا الارتباط « بدولة المريخ الاستعماريه » !!

ثم في الداخل.. ماذا وقع خلال هذه الفترة ؟

نهب الاراضي استمر .. ولولا كفاح الشعب العربي بتأييد القوى الدمقراطيه لنفذ قانون تجميع الاراضي واستولت السلطات على ألوف الدونمات

أقر قانون القضاة الشرعيين ونجحت الحكومه في صياغة قالب شرعي لنهب الاوقاف الاسلاميه .

واصل الحكم العسكري نشاطه وتدهور التعليم العربي ، وطورد العمال من اماكنهم ، وسدت السبل في وجه المثقفين العرب.

اي باختصار استمر نظام الاضطهاد القومي.

واي تخفيف في هذا النظام واي نجاح في وقف اعتداء يعود الى كفاح الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهوديه التي وقف الحزب الشيوعي في طليعتها لا المبام الذي كان يؤيد القوانين العنصريه ثم يتظاهر بمقاومتها بقصد امتصاص نورية الجماهير .

« الانجازات» ...!

وبعد لنبحث في الانجازات العينية.. يقول معلق المرصاد ما معناه .

● لولا وجود مبام في الائتلاف الحكومي لنجح مباي في اخراج الحزب الشيوعي من الهستدروت في ١٩٥٧ - ١٩٥٨ ...

هذا خلط ... فالحزب الشيوعي في الهستدروت لا في الحكومة .. وقضية اخراجه من الهستدروت كانت قضية هستدروتيه لا حكوميه .. واخفاق المباي في اخراجه من الهستدروت يعود الى ألوف العمال الشيوعيين والمباميين والاحدوتيين والمبائيين وغيرهم .. وانتساب مبام واحدوت همبودا الى الحكومة عرقل اشتراك الحزبين في المعركة بل هو جرأ بن غوريون وقيادة المباي على القيام بتلك المحاولة السيئة الصيت ...

ويقول ،

« لو قام ائتلاف آخر من المباي والصهيونيين العموميين فان قضية لافون ما كان يكشف عنها النقاب مثلما لم يكشف عنها النقاب في الائتلاف السابق بين المباي والصهيونيين العموميين..» .

وهذا هراء (والمعذرة من عنف الاصطلاح فهو ضروري) ..

اولا - لافون هو الذي كشف النقاب عن القضية ونقلها الى لجنة الامن والخارجيه .. ولم يسكت ابداً حتى عاقبه حزبه بالطرد من سكرتيرية الهستدروت ..

ثانياً - المبام كان يعرف تفاصيل دقيقه عن نزعات بن غوريون نحو الديكتاتوريه .. وكان يعرف نوايا زمرته العسكريه ... وهو سمع الحزب الشيوعي يحذر من خطر اسطورة الامن البن غوريونيه اكثر من مرة ولكنه لم يحرك ساكنا لمقاومتها .. بل هو سكت عنها حتى يبقى في الوزارة .. وقادة المبام اتفقوا على «تسوية القضية» بتمسكهم بقرار لجنة الوزراء السبعة وباعتبارهم اياه مسك الختام .. ولذلك فقليلا من التواضع .. فالجماهير الشعبية هي التي استيقظت على خطورة معالم قضية لافون او « القضية المشينه» لا وزراء المبام .. بل لم يتعرض قادة المبام في حيفا وغيرها الى نقد رفاقهم في الحزب لانهم بافون في الائتلاف يحاولون تشديد دعائمه بعد ان بدأت تنهار ..

خدمة مبام لبن غوريون

وعلى هذا الضوء .. على ضوء هذه الحقائق نستطيع ان نجزم ان المبام لم يحقق اي انجاز باشتراكه في ائتلاف حكومة بن غوريون المبائية .. بل على العكس هو قدم لهذه الحكومة كل عون لتسير في طريقها المغامر المعادي للشعب.. انه لبى نداء بن غوريون الذي كان يحتاج الى طلاء يساري يساعده على الاستمرار في تضليل الجماهير .. لقد اسهم مبام واحدوت همبودا في توطيد مراكز بن غوريون خلال ست السنوات الاخيرة ...

ولو اخلص مبام للمبادىء التي يدعيها ... لو لم يبايع بن غوريون ومبايه تلك المبايعة اليساريه .. ولو تعاون مع الحزب الشيوعي .. وجر الى ذلك التعاون احدوت همبودا .. لاقامة جبهة عمال ينضم اليها العمال قاطبة وتجذب اليها المتضررين من سياسة المباي لانهارت سياسة المباي وبن غوريون .. ولاصبح تغيير السياسة المغامرة وانتهاج سياسة سلام واستقلال وحياد أمرين واقعين .

ولان المبام يخون المبادىء التي يدعيها .. يهاجم الحزب الشيوعي .. ولان قيادته « اصلاحيه » مهادنة ينبه الجماهير الحذر منها . ولان الحزب الشيوعي أمين لمبادئه ومثابر في كفاحه الثوري فهو يدعو الجماهير الى تأييده فتقويته تجعل الجبهة العماليه - مركز الجبهة الوطنيه - أمراً ممكناً . . وقيام مثل هذه الجبهة يحقق فصم الارتباط بالاستعمار والحياد والسلام والقضاء على الاضطهاد القومي لا التعاون في حكومة المتآمر بن غوريون ، حكومة المباي التي ربطت البلاد بدول استعماريه ثلاث على الاقل.



بن غوريون لبامي :
رفرف جوه قد ما بدك .. مين جابرك .. الباب مفتوح !

الوزراء ورأسهم

قبة الوزراء في حكومة بن غوريون تشهد عليها الحادثة التاليه ، على جدول ابحاث جلسة الحكومه يوم الاثنين الماضي أدرجت النقطتان التاليتان ، التوتر على الحدود واضراب الاطباء والمهندسين !

وجاء الوزراء الى الجلسه مستعدين لبحث النقطتين المذكورتين .

الا آن بن غوريون افتتح الجلسة .. والقى خطاباً عن موضوع آخر بالمرة، قضية اللاجئين . وتستطيع ان تتصور مستوى البحث في هذه القضية التي فوجيء بها الوزراء دون تحضير ! والنتيجة ان احداً منهم لم ينبس ببنت شفه ولم يحر جواباً .

قالوا.. وانت الحكم (بقية)

القول لا يرضى ان يقف موقف المهاجم ضد جريدة رحب بصدورها وفي هذا القول اجابة على استفسارك عن سبب موقف جريدتنا موقف المدافع » .

وهكذا من وراء دخان معركة «المرصاد» الوهمية ضد المباي ، تفضح « دافار» و«اليوم» « الرسالة الصحفية » .. التي تبشر بها المرصاد .. رسالة مكافحة الشيوعية ، فترحب بها وتعاتبها معاتبة الحبيب .

وكل خناقة مباي ومبام تسابق على بضعة اصوات وذر الرماد في العيون . اما دورهم الحقيقي الذي لا يختلفان فيه فهو محاصرة الجماهير العربية ومنعها من كسر الطوق . والخبرة تغني عن الكلام..

عاد المبام

عـاد المبـامُ يزورنا في كل يوم « جيبيهم »
فيمشو رون ويضحكو ويوزعون من الوعو
يا مرحبـاً يا مرحبـا يأتي « الرفيق » الطيبا ..
نَ ويضربون تحبّبـا .. دِ الطيّبَ المستعذبا ..

✲ ✲ ✲

يا زائري شعبي زيا وروجوهكم مهما تبش
حِقَبٌ مضت والشعب في الـ واللاجئون على الشوا
ماذا فعلتم غير أن
رتكم تعرّت مطلبا صفيقةٌ ، لن نجذبا ..
غيتو ، يئن معذبا .. رع ، والمسارب ، والرّبا..
خدرتم المتلهبا ؟؟؟

✲ ✲ ✲

يازائري شعبي السجين ، فلقد تدافع للكفاح
ما عاد يقربه الكلا ووعودكم قد عودتـ
ألا خسئتم مأربا موحّداً ، متوثبا ..
مُ ، منمّقاً ، ومهذّبا .. ـهُ دائماً ان تكذبا !!

✲ ✲ ✲

يا زائري شعبي السجين أبيع عزة شعبنا
ألا خسئتم مأربا .. بالموز أو بالشوربا (١) ؟؟؟

« ابن الشعب »

(١) المرق ، بلغة الكيبوتس



جاء موسم البطيخ ..

لعبة الورقات الثلاث : هذه هي اللعبة التي يلعبها المباي والمبام في «الخناقة الحامية» المنظمة بينهما لتَصَيُّد اصوات العرب.

عصابة الورقات الثلاث تجلس على زاوية من الرصيف تنتظر الناس المارين في الشارع. حتى اذا أقبل شاب ماراً من أمام العصابة أسرع أحد افراد العصابة فنشر ثلاث ورقات شَدّة أمامه وقام فردٌ آخر من افراد العصابة بالتظاهر بأنه انسان غريب وافق على ان يلعب مع الاول لعبة الورقات الثلاث. وبقية افراد العصابة يلتفون حول الاثنين متظاهرين بأنهم هم ايضاً ناس غرباء التقوا مصادفة. ويبدأون في تحميس الاثنين السابقين على المراهنة بالمال.

ثم تبدأ اللعبة تجري كما يلي : يعرض اللاعب الاول ورقات الشدة الثلاث وفيها «جوكر» واحد. ثم يخلطها بسرعة ويضعها امام اللاعب الثاني مغطاة. وعلى اللاعب الثاني ان يحزر اية ورقة من هذه الورقات الثلاث هي «الجوكر» وقبل ان يحزر يعلن انه يراهن بمبلغ من المال على ذلك فاذا حزر يربح هذا المبلغ من اللاعب الاول. والترتيب بين افراد العصابة يكون بأن يحزر المراهن دائماً ورقة «الجوكر» ويربح دائماً. وكل هذه التمثيلية تجري امام الشاب المار في الشارع. فاذا كان ساذجاً توهّم ان اللعبة سهلة وانه هو ايضاً سيحزر «الجوكر» وسيربح. وحينئذ يقع في الفخ ويبدأ يراهن ويخسر كل ماله دون ان يحزر، ولو مرة واحدة، الورقة الرابحة. وقبل ان يفطن الشاب المسكين الى ان كل الورقات هي «بوش» يكون افراد العصابة قد انسلوا دون ان يشعر بهم وانتقلوا الى زاوية اخرى من شارع آخر.

هكذا بالضبط يلعب المباي والمبام، بخناقتهم الحامية المنظمة، على الناخبين العرب على أمل إيقاعهم في الفخ.

يقف المبام ويعلن، المباي فرض الحكم العسكري ونهب اراضي العرب، وبالطبع هذا صحيح — ورقة رابحة. ثم يعلن المبام، اعوان المباي العرب خونة لشعبهم أيدوا قانون التركيز وساعدوا الحكم العسكري على نهب أراضي العرب ويواصلون هذا العمل المشين. وبالطبع هذا أيضاً صحيح — ورقة رابحة. كل اصبع اتهام يضعه المبام في عيني المباي يقع على اتهام صحيح، على ورقة رابحة.

فماذا يتأملون من وراء ذلك ؟

إنهم يتأملون ان يقول الناخبون العرب، المارون امام زاوية هذه العصابة، والله كلام صحيح. هذه المسألة هينة اذن. وما علينا إلا ان نلعب كما يلعب المبام ونراهن كما يراهن المبام..

ثم يقف المباي ويعلن، المبام، الذي يعلن انه يستقتل في الكفاح ضد الحكم العسكري، اشترك بكل إخلاص في حكومتنا التي فرضت الحكم العسكري، وبالطبع هذا صحيح — ورقة رابحة. ثم يعلن المباي، المبام، الذي يتظاهر بمقاومة قانون التركيز أيده بحماس في القراءة الاولى. وبالطبع هنا أيضاً صحيح — ورقة رابحة. ويصرخ المباي، المبام اشترك في نهب اراضي العرب ووافق على نهب الاوقاف واشترك معنا في العدوان على مصر وسيناء وبينما يتظاهر بأنه يؤيد عبد الناصر بين العرب يشتمه بين اليهود على المسبحه. وبالطبع هذا أيضاً صحيح — ورقة رابحة.

فاذا يتأملون من وراء ذلك ؟

إنهم يتأملون ان يقول الناخبون العرب، المارون أمام زاوية هذه العصابة، والله كلام صحيح وكلهم ذئاب، وما علينا الا ان نلعب كما يلعب المباي ونراهن كما يراهن المباي..

وحين يقع الناخبون في الفخ ويكتشفون ان كل اوراق العصابة خاسرة، بوش، تكون الانتخابات قد انتهت وتكون العصابة قد انسلت الى زاوية من شارع آخر، تقيم حكومة وتواصل سلب ارض وتنتظر موسماً آخر...

ولكن هذا فقط ما يحلم به منظمو هذه «الخناقة الحامية». لقد وضع المباي والمبام تكتيكهما المشترك بين العرب بكل اتقان، ولكنه تكتيك قديم وبايخ. منذ وقت طويل انقطع رزق لاعبي الورقات الثلاث في شوارعنا. وخناقاتهم المتفلبة لم تعد تنطلي على احد. فهل يتوهم منظمو معارك الانتخابات المبائيون والمباميون ان خناقتهم المتفلبة الان ستخفي عن اعين الجماهير حقيقتهم وانهم كانوا وما زالوا عصابة واحدة ؟!

لقد كانت خناقتهم، في بدايتها، تلفت النظر. ولكنها طالت الان حتى صارت مملة، رُبّ وزيت، زيت ورُب. ماذا تقرأ في «مرصاد» المبام وفي «بصراحة» المباي غير الشتائم الرخيصة المتبادلة والاتهامات الصحيحة المتبادلة ؟ ان الجماهير العربية تقول لهم بتقزز، اقنعتمنا يا جماعة بأنكم انتم على حق وانتم ايضاً على حق فحِلّوا عنا...

ولكنهم لا يريدون ان يحلوا عنا. انهم يريدون ان يدوخوا الناخبين العرب بدوامة اتهاماتهم المتبادلة حتى تقرف من كل شيء ولا ترى مخرجاً من مصائبها وتنسى قضاياها الحيوية التي اتفق هؤلاء المتخانقون على السكوت عنها.

فالموقف من القضية الفلسطينية، من حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني ومن حق اللاجئين في العودة، والموقف من الاراضي المسلوبة والقرى المهدومة، والموقف من حوادث الحشود، وما مضى منها وما هو قائم والموقف من الحكومة القادمة وهل ستكون برئاسة بن غوريون وكل ما تعنيه هذه الرياسة، والموقف من الضرائب الباهظة والحجز والبطالة وطرد العمال العرب من اعمالهم — هذه القضايا التي يدور حولها النقاش الان في الناحية اليهودية، وتعني الناخبين العرب مباشرة، ان هذه القضايا يسكت عنها المتحاربون الدون كيشوتيون المبائيون والمباميون في «بصراحة» و «المرصاد» ويحاولون إلهاء الجماهير العربية باتهاماتهم المتبادلة التي هي صحيحة كلها.

ولكن الجماهير العربية ستقول لهم، طيب فهمنا — هذا خائن وهذا خائن. ولكن ما موقفك، أنت يا هذا، من قضايا الشعب الاساسية ؟ وما موقفك، أنت الاخر يا هذا، من قضايا الشعب الاساسية ؟ لا تلفوا ولا تدوروا، تبادل التهم شيء وتقرير المواقف شيء. فما هي مواقفكم ؟ اذا ظلت برامجكم الانتخابية تبادل التهم والمسبات فستقول لكم، موسم البطيخ جاء، وبطيخ يكسر بعضه. اذا رفضتم ان تحلوا فسنحلكم. حلو، حلتكم العافية...

جهينة

مزارعو طرعان يطالبون بتعويضات

طرعان - لمراسل الاتحاد - يوقع مزارعو طرعان على عريضة موجهة الى وزير الزراعة يطالبون فيها بتعويضهم على تلف المزروعات الشتوية والصيفية نتيجة لتساقط الامطار الغزيرة في غير موعدها والتي اتلفت مساحة كبيرة من المزروعات لدرجة ان قشها لم يكن صالحاً للتبن.

ويلفت المزارعون في عريضتهم انتباه وزير الزراعة الى النضال الذي خاضه المزارعون من اجل تخمين تلف المزروعات وتعويضهم عنه. ويقولون ان يوسف الزعبي - ممثل الوزارة - حضر الى اراضي طرعان مصطحبا معه قسما من اعضاء المجلس المحلي وكان تخمينه بتاريخ ٢٢-٥-٦١ كالآتي :

- الف دونم من اسفلت طرعان غرباً ٨٠ بالمئة تلف

- ٨٠٠ دونم في نفس المنطقة ٤٥ بالمئة تلف

- ١٥٠٠ دونم من اسفلت طرعان شرقاً ٢٥ - ٤٥ بالمئة تلف.

ان المزارعين المعوزين يطالبون بالاسراع في تعويضهم واعطائهم قروضاً محترمة طويلة الامد اسوة بالمزارعين اليهود، كما يطالبون باعفائهم كلياً من ضرائب سنة ٦٠-٦١.

الوحدة الكفاحية سبيل تقدم الرامة

الرامة - لمراسل الاتحاد - وزع عدد من شباب القرية منشوراً على السكان دعوا فيه الى نبذ الطائفية والعائلية والعمل على تحسين اوضاع القرية ومساندة السلطة المحلية.

ولم يذكر المنشور الاسباب الرئيسية لتأخر قريتنا واعتبر كل الشباب « خاملا مكتوف الايدي، متفرجا ولا مباليا تجاه مصالح القرية »!

ان سياسة الاضطهاد القومي التي تتبعها حكومة بن غوريون، بجميع احزابها الصهيونية تجاه الجماهير العربية وبضمنها قريتنا هي السبب الرئيسي لتأخر قريتنا.

ان الحكم العسكري والشين بيت ينميان التعصب الطائفي والعائلي لتفرقة الصفوف ومنع النضال الناجح لكسب الحقوق المسلوبة.

لذلك فالحزب الشيوعي في القرية، في الوقت الذي يرحب فيه بدعوة هؤلاء الشباب للعمل على تحسين اوضاع القرية يدعوهم الى الوحدة الكفاحية مع الحزب الشيوعي وجميع قوى التقدم في قريتنا ضد سياسة الاضطهاد القومي بجميع مظاهرها وركائزها العربية في قريتنا.

معلومات كان يود ان يطلع المؤتمر الاسلامي عليها

كتب الينا علي الحجاوي من دالية الكرمل رسالة يعلق فيها على المؤتمر الاسلامي الذي عقد مؤخراً في عكا وجاء في رسالته :

« عند وصولي الى قاعة المؤتمر وجدت جمهوراً يقدر بالمئات محتشداً في ساحة المقهى الشديدة الحرّ ومشتعلا حماساً على الرغم من محاولات السلطات عرقلة المؤتمر فتذكرت الاية الكريمة : « يريدون ان يطفئوا نور الله بافواههم ولكن الله مقيم نوره ولو كره الكافرون». وكنت مسروراً بحديث جميع السادة الخطباء لان كل ما ذكروه هو حقيقة واقعة. وخصوصاً ما ذكره الاستاذ العباسي عن مسجد عين حوض الذي تحول الى خمارة.

ان الظروف لم تسمح لي بالتحدث في هذا المؤتمر لذلك اود ان اذكر انه بالاضافة الى جامع عين حوض فان مسجد قرية اجزم المعروف بقببه الشامخة قد تحول في عصر حكومتنا الى قاعة للسينما وعرض الافلام وان مسجد قرية المزار الواقعة مقابل الساحل (او مقابل كيبوتس عين-كرمل) كان قبل اكثر من ثلاث سنوات حظيرة للمواشي !

فهل يقبل الضمير الانساني هذا ؟ وهل يرضى به المسلمون ؟!

كنت دائماً افكر بمؤتمر اسلامي كهذا لاطلاع الرأي العام على مثل هذه الاعمال الوحشية.

لقد اصبحنا نحن اللاجئين المسلمين في الدالية وعسفيا مثلا - مجردين من ديننا ودنيانا فلا جامع ولا امام او خطيب يلقي علينا وعظة دينية ايام الجمعة او الاعياد على الاقل. واولاد المدرسة لا يتعلمون سوى حصة دينية واحدة في الاسبوع ولا يدركون ما يتعلمون بل يدركون انهم يتعلمون الدين فقط.

اني بهذه المناسبة اتقدم بالشكر الجزيل للنائب الشيوعي توفيق طوبي الذي عارض في الكنيست قانون القضاة الشرعيين المهين وطالب بتحرير الاوقاف الاسلامية وبانتخاب مجلس اسلامي اعلى يشرف على شؤون المسلمين الدينية.

رسائل القراء

قتل والده بالرصاص فهل يريدون قتله بالجوع ..

وأرسل الينا طاهر محمد حسن بدري من قرية بئر السكة الرسالة التالية :

قُتل والدي في سنة ١٩٥٦ على ايدي رجال كيبوتس «مجال» المباثي، وقد نشرت جريدتكم تفاصيل الحادث في حينه. ولكن بسبب سياسة الاضطهاد القومي طمست معالم هذه الجريمة.

وقد خلف والدي وراءه سبعة انفار بينهم ثلاثة مقعدين وليس لهم معيل غيري تقريباً : فان اخي الاكبر متزوج ومستقل عنا. واخي الذي يعمل في رعاية الماشية شبه عطيل.

لقد توجهت قبل شهر الى الحاكم العسكري في باقة طالباً منه اعطائي تصريحاً للعمل فرفض طلبي. وعلى الأثر قابلت مساعده واستفسرت منه عن سبب عدم اعطائي التصريح المطلوب فأجابني : انك تعرف السبب !

اني لا اعرف أي سبب يحول دون حقي في العمل واعالة اخوتي سوى سياسة الاضطهاد القومي.

لذلك ارسل لكم هذه الرسالة لنشرها في جريدتكم واطلاع الرأي العام على قضيتي.

الطبيب نائم ... المستشفى مشغول ... والمريض ينتظر ...

اما عبد الرحيم عتيلي من الطيرة فقد كتب الينا يقول : في الساعة الرابعة والنصف من صباح يوم الثلاثاء ٢٠-٦-٦١ وعلى أثر تسمم خطير في اصبع رجلي طرقت باب مستشفى قريتنا الطيرة. ففتحت الباب بعد ربع ساعة ممرضة اسمها «يافا» واجابتني بعصبية : ماذا تريد ؟. فدخلت المستشفى وشرحت لها حالتي. فأجابتني : انني آسفة فأنا ممرضة الولادة فقط. فسألتها عن الطبيب فقالت انه نائم. وعندما ذهبت لايقاظه قال لها الطبيب لا يصح ايقاظي في مثل هذه الساعة وعلى المريض ان ينتظر حتى الساعة الثامنة !

وقد شعرت بدوران في رأسي فنمت حتى الساعة التاسعة صباحاً. وعندما صحوت وجدت ورقة من الطبيب يأمرني فيها ان اذهب الى تل هشومير. وبعد ساعة ونصف كنت في المستشفى المذكور وانتظرت ساعة وبعدها قيل لي ان علي ان اعود يوم الاثنين القادم !

فاضطررت الى المعالجة في احد المستشفيات الخاصة. وعندما عدت الى القرية ذهبت الى المستشفى فوجدت طبيباً آخر فاخبرته بكل ما جرى لي وتساءلت : الى متى تدوم هذه الحال في هذا المستشفى؟ فما كان من الطبيب الا ان أمرني بالخروج حالا من المستشفى على ان لا أعود اليه ثانية.

ان حظي كان حسناً ولم يصبني ما اصاب فتاة قبل شهر تقريباً.

لقد اصيبت تلك الفتاة بالتسمم فذهبت الى مستشفى القرية ولكن الطبيب لم يسعفها فماتت في طريقها الى احد المستشفيات الاخرى.

ونتيجة للاهمال في هذا المستشفى خرج احد الجرحى في حادث انقلاب سيارة من مستشفى تل هشومير الذي ارسل اليه بعد ان لم يجد من يسعفه في مستشفى القرية بشلل جزئي في يده اليمنى وبعدم المقدرة على الكلام.

هذا هو الوضع في هذا المستشفى الذائع الصيت في البلاد الذي شيد بعرق جبين العمال وعلى حساب الفلاح مسلوب الارض والضرائب التي يغتصبونها من السكان.

وبكل وقاحة يأتون الينا غداً ويطلبون منا التصويت لحزب المباي.

— صورة —

ضريبة.. وحمار..

يوسف سلمان سويد - البقيعة

وقف ناطور القرية « الحاج حسن» امام منزل ابي محمود الحطاب وصرخ

- يا ابا محمود

- مين .. ؟ تفضل ..

- ممنون .. «انت مطلوب اليوم «لمقابلة» الجابي تبع ضريبة الدخل عند المختار صالح .. اوعك تتعوق .. أنا عليّ اني ابلغك بس».

وانصرف الناطور حسن كي يتم وظيفته ويدعو من أتي يوم «جبايتهم» !

اما ابو محمود فوقف يغير قنبازه القذر بقنباز آخر اصلح منه .. فهو سيقابل سعادة الجابي وحضرة المختار ووجوه البلد .. لذلك يجب ان «يتهندز»

وشيعته امرأته بكلمة دعاء : «الله يسهل عليك» وبجملة تحذير : «اوعك تعفي على اشي».

اما هو فسار في دربه يحاذر الانزلاق على بلاط الشارع الذي كان أملس من يد الجابي !

ولدى وصوله وقف بالباب قبل ان يجوز العتبة الى الداخل.. ومدّ برقبته الى الامام متطلعاً في جوانب الغرفة فعثر على الجابي واخذ ينظر اليه في اعجاب .. شعره اللامع المقلوب الى وراء وربطة رقبته المزركشة كأنها حية رقطاء .. وثوبه الابيض ذي القبة الملساء.

واذ وقف في العتبة اشار الرجلان المحاذيان للجابي الى ابي محمود وقالا له : انه الرجل الذي سبق الحديث عنه.

ودخل ابو محمود وسلّم على الجابي .. وجلس ينتظر دوره.

مضت ساعة او اكثر وآل دوره فقرب كرسيه لمحاذاة الجابي .. وركز ذقنه بين راحتيه ومط برقبته إلى أمام. وقال : نعم يا حضرة الجابي !!

- عليك ان تدفع سبعمائة ليره ضريبة دخل عن السنة الماضيه وما تبقى من السنه التي سبقتها ؛ اما ضريبة هذه السنه فلم تقرر بعد !

دهش ابو محمود .. والتفت الى الجهات الاربع كمن يبحث عن شيء .. او كمن لا يخصه الحديث وقال في لهجة تدل على التغفل :

- «يكون هذا مش انا يا حضرة الجابي» ؟

فنهره الجابي بوقاحه :

- قلت لك انه عليك انت وليس على سواك ادفع سبعمائة ليره. هل ستدفع أم نحجز ..؟

وهنا تقدم احد الرجلين اللذين يجلسان الى جانب الجابي وقال :

- ربما نقدر على توفيقكما بالتي هي احسن .. فأنت يا حضرة الجابي تتساهل مع ابي محمود لان ابا محمود فقير، يكفي منه أربعمائة ليره !

اما ابو محمود فبقي ساكتاً لا يتكلم حتى يسمع النهايه ويدير نظره نحو المتكلم ويهز ابعك راسه او صدره وكأن الحديث لا يعنيه. بينما الجابي يحاول التفكير او يتخيله ثم قال :

- ما دام ابو جريس يشهد بانك في هذه الحاله .. يكفي اربعمائة ليره الان .. وفي المستقبل نرى . فما هو رايك .. أتريد الدفع ام لا ..؟

- « والله ما في معي من هالاربعمائة اللي بتحكي منهم اربع قروش .. بدك تحجز يا مرحباً بك .. فش عندي إ شي غير الجحش اللي بشتغل عليه » .

فنهض الجابي ورافقه الشرطي الذي جاء دوره للعمل بعد ان كان يجلس هادئاً مطمئناً .. يمج من سجائره ويتناول الحلوى بهدوء .. فقلب سحنته واستأسد بعد ان كان حملا.

ووصلوا الى البيت ودخلوا الى الاصطبل.

وفي الاصطبل شاهدوا الحمار الذي تكلم عنه ابو محمود. فأخذ الحمار في النهيق عندما شاهد صاحبه طالباً العلف.

ودخلوا البيت فوجدوا قطعتين من الحصير .. اكل الدهر عليهما وشرب. وقد اناخ عليهما بعد الاطفال الذين لم يعر حضرة الجابي ان كانوا خمسة او سبعة .. كيرهم يلبس بنطلونا .. او نصف بنطلون من كثرة ما تمزّع منه. اما الباقون فكانوا يلبسون المرايل القذرة. هذا يهرش برأسه وذاك يلعق باصبعه كأنهم قطيع من الخراف الصغيرة.. وكانت أمهم تجلس في ركن من المصطبة وهي لا تنبث ببنت شفه.

- حلّا الحمار وسوقاه الى السيارة

- قال الجابي.

ولكن ابا محمود تقدم للدفاع عن حماره صارخاً، لن اسمح لكم بأخذه ايها اللصوص !

فلوّح له الشرطي بقبضته، اخرس هذا حقنا. قلنا لك ادفع فلم تدفع !

فأخذ ابو محمود يصيح

- يا ناس .. يا عالم .. تعالوا شوفوا .. مين بقول انه انا بطلع عليّ ضريبة دخل !!

ولكن لا حياة لمن تنادي !

سيق الحمار الى السيارة بينما وقف ابو محمود الى جانب السيارة يسب ويشتم، ولم يقدر ان يعمل اي شيء. وانحدرت دمعتان على خديه بينما اخذت السيارة تتوارى عن الانظار.

تعازينا

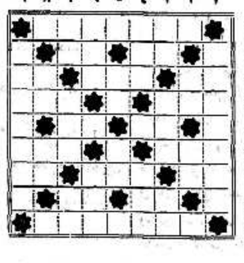
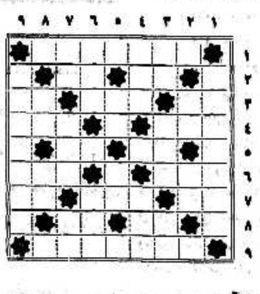
للرفيق محمد خميس وعائلته بوفاة والدته

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة الناصرة وفرع كفر كنا

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الخوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٠٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

كلمات متقاطعة

اعداد عاطف صلاح أمارة - كفر كنا

افقي

١) قطر افريقي يحاول الاستعمار تمزيقه
٢) عكس حلو ، عَظم
٣) صداقة ، سرور ، تكلم
٤) مهرب ، غيوم
٥) من اطراف الجسم ، اداة نفي
٦) خطير ، اقتربت
٧) حرف عطف ، كسب ، اعطى
٨) حرف نفي ، عكس فر
٩) قطر اشتراكي في اوروبا

عمودي

١) شهيد افريقيا
٢) طبل ، حرف استفهام
٣) حرف جزم ، غزال
٤) سخاء ، نوع من الماشيه
٥) اله ، منه يصنع مشروب مليه
٦) فاز ، عكس صلب
٧) فهد ، سيطر ، حرف جر
٨) اصيل ، قرين
٩) شاعر عربي كلاسي

في العالم العربي

تطورات قضية الكويت

مطالبة العراق بالكويت اشغلت الاقطار العربية حتى اصبحت قضية الكويت قضية ملتهبة ..

وتتبلور مواقف الدول العربية في هذا الميدان على الوجه التالي :

الجمهورية العربية المتحدة

ظهر موقف الجمهورية العربية المتحدة من تصريح عبد القادر حاتم الذي يقول ان الرئيس جمال عبد الناصر ابدى اهتماماً كبيراً بالعلاقات بين الدول العربية وهذه العلاقات لا يمكن ان تقوم على غير المبادىء .. فهذه المبادىء هي اعمق من المعاهدات .

وقال عبد القادر حاتم ان الجمهورية العربية ستبقى سنداً لكل اتجاه نحو الوحدة .. ولكن هذه الوحدة لا يمكن الا ان تكون تعبيراً للاختيار الحر .. انها لا تقبل منطق الضم .. مع انها تؤيد الوحدة حتى ولو كانت وحدة جزئية .

العربية السعودية

ومنذ اللحظة الاولى نددت العربية السعودية بمطالبة العراق بضم الكويت واعلنت انها تعتبر السعودية والكويت دولة واحدة. ولهذا فكل مس بالكويت يمس السعودية ايضاً والعكس بالعكس.

موقف الاردن غير واضح

اما الاردن فلايزال موقفه غامضاً .. فرداً على برقية بعث بها الملك سعود الى ملك الاردن بشأن الكويت اجاب حسين ان «الاردن سيواصل نضاله من اجل خير الامة العربية في كل قطر عربي» ..

وقبل ذلك اذاعت الصحف ان الاردن اعلن بانه سيؤيد الكويت في جميع المجالات الدولية ..

السودان يعترف باستقلال الكويت

وفي الخرطوم اعلنت وزارة الانباء ان رئيس الوزراء الفريق ابراهيم عبود ارسل الى امير الكويت عبد الله سالم الصباح برقية اكد فيها اعتراف حكومته باستقلال الكويت.

لبنان يترقب

ويبدو ان لبنان يترقب التطورات فحكومته لم تعلن موقفها رسمياً انما اذاعت وزارة الخارجية انها تنتظر وصول مبعوث عراقي لتوضيح موقف حكومته من قضية الكويت .

بريطانيا وامريكا تعترفان بسيادة الكويت

واما بريطانيا فقد اعلنت انها مستعدة بموجب اتفاقها الجديد مع امير الكويت الى « نجدة » الكويت .. وهي تعتبر الكويت دولة ذات سيادة !

كذلك اعلن ناطق وزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة تعتبر الكويت دولة ذات سيادة ..

ومن الواضح ان الدولتين يهمهما قبل كل شيء آخر ليس سيادة او استقلال الكويت وانما حماية ارباح النفط الاسطورية التي تحصلان عليها سنوياً من نفط الكويت ..

وبديهي ان بريطانيا في منح الكويت استقلالها السياسي صدرت عن تخوفها من ان يؤدي تمسكها بالكويت الى انفجار وطني يطيح بمراكزها وبمراكز الامير الصباح .

والمعروف ان ارباح النفط الاسطورية التي تجنيها شركات الاحتكارات الانجلو امريكية في الكويت تبلغ سنوياً حوالي ٥٠٠ مليون دولار .

ولذلك سعت بريطانيا في معاهدتها الجديدة الى الاحتفاظ بمواقعها، فربطت الكويت بمعاهدة تفرض عليها التشاور معها في شؤون العلاقات الخارجية والدفاع .. بل ان الاتفاق ينص عملياً على ان تمثل البعثات الدبلوماسية البريطانية في اكثر انحاء العالم الكويت .. وهذا هو الاستقلال الذي منحته بريطانيا .

العراق يريد حل المشكلة سلمياً

ومع أن الصحف تروي ان استعدادات عسكرية تجري في العراق والكويت على قدام وساق الا ان الوقائع تستثني اي اصطدام مسلح بين الطرفين .

فقد صرح عدنان الباجه جي ممثل العراق في الامم المتحدة ان حكومته تأمل ان تحل مطالبة بلاده بالكويت سلمياً .. وقال اذا نجحت العراق في تحقيق ضم الكويت فستعالج امتيازات النفط بدون صعوبة .. وفسر سبب انتظار حكومته هذه الفترة قبل المطالبة بضم الكويت قائلا: كانت تجري مفاوضات بشأن القضية منذ سنوات عديدة .. فجاء اعلان الاستقلال الاسمي دافعا لوضع القضية على بساط البحث .وأضاف الباجه جي أنه يعارض انضمام الكويت الى الامم المتحدة .

اين تذهب الملايين

والقضية الجوهرية وراء ازمة الكويت هي قضية الملايين التي يستوفيها اميرها ويستثمرها في بريطانيا وغيرها .

فالدول العربية التي تصنع بلادها وتحتاج الى القروض في سبيل ذلك ترى في هذه الاموال مصدراً لتمويل مشاريعها الصناعية بدلا من اللجوء الى الدول الاجنبية . . وقبل أيام كتبت الاهرام بهذا المعنى وقالت لايمكن السكوت على خروج الاموال العربية من الوطن العربي طويلا.

ضحية جديدة بسبب سوء الوضع فى عيادة صندوق المرض فى الطيبة

طبيب يترك العيادة احتجاجا على سوء الادارة

الطيبة — عم السخط على مستوصف صندوق المرض القرية يوم الاثنين الماضي حين اضيفت الطفلة ريم يوسف جبالي الى قائمة الضحايا التي سلبت منها الحياة بسبب الاهمال والفوضى في مستوصف صندوق المرض .

ويقول مراسلنا : مرضت الطفلة وعمرها ٤ يوماً فجأة اثناء غياب والدها، واسرعت امها فحملتها الى عيادة صندوق المرض .. حيث وصلت في الثامنة صباحاً.. وقد اعلنت ان ابنتها تتعرض لحمى شديدة وان حالتها خطرة ويجب ان يراها الطبيب حالا.

ومع ذلك فوظف الصندوق رفض ادخال الام وطفلتها الى الطبيب حالا وماطل كثيراً قبل ان يعطيها الدور العادي .. ولذلك فما ان وصلها الدور حتى كانت الساعة الحادية عشرة.. وفحص الطبيب بدوره الطفلة بسرعة وحقنها بحقنة لم تعرف الام ماهيتها ... ولكن المهم ان الطفلة توفيت بعد ربع ساعة من العودة بها الى البيت ..

ويضيف مراسلنا فيقول : هذه المعلومات عرفتها من والد الطفلة المحزون وقد قال لي انه عازم على الشكوى للهيئات المسؤولة ..

سوء الوضع في عيادة الطيبة

وقبل ان يصل الينا هذا النبأ كتب مراسلنا يقول :

على الرغم من الاحتجاجات المتكررة التي قدمها عمال الطيبة اعضاء صندوق المرض والوفود الكثيرة التي قابلت اللجنة التنفيذيه للهستدروت ولجنة صندوق المرض في تنانيا فان ادارة الصندوق لا زالت تستهتر بشكل فظ بحقوق اعضائه العرب .

وفي كل مقابلة كانت الوعود تقطع ولكن الوضع يسير من سيء الى اسوأ .

فلا يزال المرضى يضطرون للسفر الى نتانيا ويتكبدون مصاريف السفر الباهظه من اجل اجراء الفحوص الطبية واخذ الدواء .

ولاتزال العيادة تقفل بعد الظهر وبسل حتى اليوم في مستوصف الصندوق ممرض واحد فقطمما يسبب وقوف المرضى ساعات طويله في الصف وحدوث الكثير من الازعاج والفوضى .

ومؤخراً أضيف سكان قلنسوة الى الطيبة واصبح المرضى منهم يضطرون الى الحضور من قلنسوة الى الطيبة وترك بيوتهم ساعات طويلة .

وقد ترك احد الاطباء يوم الاحد الماضي العيادة في التاسعة صباحاً وذلك بسبب كثرة المرضى والمحسوبية والادارة المرتبكة . وصرح قائلا انه يغادر العيادة ليس احتجاجاً على سلوك السكان وانما احتجاجاً على سوء الادارة . والجدير بالذكر ان هذا الطبيب كان غائباً حين وقع حادث الطفلة .

سير الحملة المالية لانتخابات الكنيست القادمة

المنطقة	الداخل	النسبة المئويه
المثلث	٢٢٨٢٠١٥	١١٤٠١
الناصرة	١١٠٠٠٠	١١٠٠
تل ابيب	٣٧٧٩٧٠٢٠	٩٩٠٤
حيفا	٢٠٠٨١٠٠٥	٩٢٠٥
السهل	٩٧٦٦٠٠٥	٨٢٠٧
النقب	٩٥٨٠٧٥	٧٩٠٩
الجنوب	٤١٣٥٠٧٥	٩٨٠٩
الجليل	٢١٣٠	٧١٠٠
القدس	٦٣٠٠٠	٧٠٠
المجموع	٩٢٥٣٤٠٤٥	٩٢٠٥

التلخيص الشهري سيظهر في قول همام في يوم الاثنين .

وعلى الفروع ان ترسل ما تجمعه حتى يوم الاحد ظهراً .

الحكم العسكري يتراجع عن مشروع تشريد عرب السواعد

حيفا — لمكاتب الاتحاد — اعلن الحاكم العسكري لمنطقة الجليل انه ابطل الامر الذي اصدره لاجلاء عرب السواعد عن مساكنهم في الجليل الغربي وفسّر هذا التراجع بان الامر صدر بناء على خطأ تكنيكي .

ويذكر ان عرب السواعد كانوا قد تسلموا قبل شهر تقريباً انذاراً بالجلاء عن قريتهم واراضيهم وعلى الاثر عمت البلاد موجة استنكار شديدة فطالبت الكتلة الشيوعية الكنيست ببحث هذا الامر التعسفي، واتخذت قرارات احتجاجية ضد هذا الامر في اجتماعات عديدة عقدها الحزب الشيوعي.

وكان المحامي موشه حمار ايضاً قد قدم دعوة الى محكمة العدل العليا يطالب فيها بوقف تنفيذ هذا الامر المجحف .

ديغول يقترح تقسيم الجزائر

قال ديغول في خطاب القاه في بازان ان فرنسا تريد الجزائر مستقلة وهي تتصورها مرتبطة بها ولكن اذا طالب الوطنيون بغير هذا فقد يكون من الضروري تقسيم الجزائر .

الناصرة تستقبل الموسيقيين السوفياتيين بالاعجاب

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص — بمظاهر من التقدير والاعجاب استقبل الجمهور الناصري الذي احتشد في قاعة جمعية الشبان المسيحية الموسيقيين السوفييتين الذين احيوا حفلة موسيقية جميلة هزت المشاعر بقطعها المختلفة ..

وقد رحب بالضيوف السوفياتيين سكرتير حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفياتي في المدينة خليل خوري كما رحب بهم ايضاً ميشيل درملكونيان الذي تكلم باسم الموسيقيين المحليين وشكر حركة الصداقة التي رتبت تلك الحفلة .

وقد شكر الحضور باسم الموسيقيين السوفياتيين ليوفلتسكو عازف البيانو الذي اعرب عن سرور الموسيقيين السوفياتيين لاتاحة الظروف لهم للعزف في مدينة الناصرة العربية وقال انه يأمل القضاء على الحروب وان تحل الموسيقى مكان المدافع ..

وفي نهاية الحفلة قدم فرع حركة الصداقة والشبيبة الشيوعية ونخبة من الفنانين الناصريين باقات من الزهور للضيوف اعربوا فيها عن تقدير الناصريين للموسيقيين السوفياتيين وتعلقهم بالصداقة مع الاتحاد السوفياتي .

وفود جماهيرية من عمال البناء للمطالبة بتقصير يوم العمل الى ٧ ساعات

مكتب الاتحاد — بعد ظهر أمس كان الموعد المحدد لتجمع وفود عمال البناء من عشرات المراكز في دار الهستدروت بتل ابيب للمطالبة بتقصير يوم العمل لعمال البناء الى ٧ ساعات في اشهر الصيف دون تخفيض الاجور .

وقد قام عمال البناء في مختلف اماكن العمل بتأليف الوفود للمطالبة بتقصير يوم العمل. ودعا قادة هذه الحركة الى مواصلة النضال فهو الطريق الوحيد الذي يضمن تحقيق مطالبهم . كذلك حذروا من ان العمال لن يقفوا عند حد الاضراب اضرابا انذاريا لمرة واحدة في سبيل تحقيق مطالبهم.

زلم الحكم البنغوريوني (بقية)

في معركة الانتخابات .

وعلم مراسلنا ان حزب الاحرار قد اتصل بعدد من الشباب العرب لترشيحهم في قائمة تابعه سراً لحزب الاحرار وذلك بعد خبرتهم الفاشله بين العرب .

وربط المراقبون بين تكتيل «الاحرار» هذا وبين قائمة داود الخوري والالاف العشرة .

ومهما يكن من امر هاتين القائمتين اللتين تنهلان الاستقلال فرشحاهما لم يخلصا لشعبهما ولم تكن لهما اي مواقف وطنيه في حياتهما . فغفنيفس لم يستقل الا بعد ان اقاله المباي . وداود الخوري لا يبغي الا الارتزاق بعد تصفية أراضي مطلول مع أبيه عميل الكرن كايمت القديم .

وقد اثبتت الخبرة انه لا يستفيد من هذه القوائم سوى حكومة الاضطهاد القومي لبعثرة اصوات العرب واحداث البلبله في صفوفهم لئلا تذهب هذه الاصوات الى مرشحي الشعب المقبلين المرشحين الشيوعيين .

جو من عدم الثقة بين مباي وأذنابه

وتكشف ورقة مباي الرداحه «بصراحه» في سلسلة تصريحاتها على لسان اذنابها ان جواً من عدم الثقه يسود بين مباي واذنابه في جهازه الانتخابي . فعلى اثر الشائعات التي راجت عن ان نائب المباي في الكنيست الرابعه لبيب ابو ركن ينوي ترشيح نفسه مرع المباي الى عقد اجتماع في حيفا في دار المباي للتجديد ولاء اتباعه له وضمان استخدامهم لخدمة المباي «حزبهم الامين» كما صرح ابو الركن . ويهمس اعوان المباي في المثلث طامعين في ترشيح ذباب الصيد تشجعهم في ذلك النقمة الجماهيرية الواسعة على قائمتي الاذناب العرب .

وطلعت جريدة «اليوم» «تفسر» تخفيض عدد قوائم المباي العربية من ثلاثة الى اثنتين فقالت ، انه نتيجة «تآلف القلوب والتقارب ...» وبذلك اخفت السبب الحقيقي في اختفاء القائمة الثالثة وهو تخوف المباي من عدم حصول هذه القائمة على ١٪ من الاصوات ومنها يعني خسارة اصواتها ...

ق الانتخابات بعد .. ٤٦ يوماً ק

لم يبق سوى ٤٦ يوماً على موعد الانتخابات للكنيست الخامسة.

ان اعضاء لجان الانتخابات المنطقيه او من يقوم مقامهم يمررون من وظائفهم بمجرد ابرازهم لبطاقة العضويه . ويمكن الحصول على هذه البطاقة من سكرتير اللجنة المنطقيه .

والتفاصيل المطلوبه للحصول على هذه البطاقه هي : الاسم الكامل ، اسم الاب ، مكان وتاريخ الولادة ، العنوان ، صورتان .

وهذه البطاقة تخول العضو او من يقوم مقامه الدخول بحرية للمناطق المثلثة في منطقته والتحرر من التجنيد الاحتياطي في الجيش .

ان واجب كل رفيق في الحزب وكل دمقراطي في البلاد المحافظة على طهارة الانتخابات والتيقظ تجاه كل محاولة للمساس بها .

ان تقلص نفوذ الفئات البنغوريونية الحاكمة يدفع هذه الفئات الى التفتيش عن طرق جديدة لارهاب الناخب ورشوته

ولكن بالامكان في الوضع السياسي الحاضر توسيع المعارضة الجماهيرية لمثل هذه الاساليب المعادية للدمقراطية .

ان واجب كل مواطن ان لا يغض النظر عن اي حادث ضغط او رشوة او اي محاولة للمساس بحرية الدعاية او حرية التصويت . وفي حالة كهذه على الرفيق في الحزب ان يقوم بابلاغ التفاصيل التامة عن الحادث (المكان الموعد الساعة ، اسماء القائمين به ، كيفية الحادث) وابلاغ الحزب حالا عن كل التفاصيل . والحزب بدوره يقوم بنشر الحادث في صحفه وببحثه في لجنة الانتخابات المركزية او يقوم برفعه الى المحكمة .

وفي الحالات الخطيرة او التي تتطلب التدخل السريع يستطيع الرفيق ابلاغ الشرطة ثم ابلاغ الحزب بعد ذلك حالا .

وفي كل حادث يجب تسجيل اسماء الذين شاهدوا الحادث او سمعوا به وهم على استعداد ان يقدموا شهادتهم عليه .

وفيما يلي الاعمال التي يعاقب عليها القانون .

- تزييف قائمة ناخبين
- إعداد او توزيع اوراق اقتراع لا تتوفر فيها الشروط التي ينص عليها القانون .
- عرقلة الناخب عن الاقتراع او منعه عن الاقتراع .
- الاشراف على صندوق الاقتراع بدون إذن او إخراج الصندوق من المكان المعد له .
- التدخل بدون اذن في عملية فتح الصندوق او عد الاصوات .

وقانون الانتخابات يُجرم ويعاقب على كل عمل يمكن ان يؤثر على الناخب (ما عدا الدعاية السياسية) من أجل :

- انتخاب قائمة معينه
- الامتناع عن التصويت لقائمة معينه .
- الامتناع كلية عن التصويت .

وممنوع بشكل خاص :

- الرشوة واقتراح الرشوة ، أخذ الرشوة ، الموافقة على أخذ الرشوة .
- التهديد بإحداث ضرر .
- التعهد بتقديم العمل
- الفصل من العمل ، التهديد بالفصل من العمل ، منع الحصول على عمل ، التهديد بعدم الحصول على عمل .

اذا قال مثلا صاحب مصنع لعامل يشتغل عنده : « اذا قمت هنا بدعاية شيوعية فمصيرك الطرد من هنا » فانه يعاقب حسب القانون بالسجن ٥ سنوات وبغرامة ٥ آلاف ليرة او بكلتا العقوبتين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعات شعبية

المكان	الموعد	الخطباء
يوم الجمعة ٣٠/٦/٦١		
الطيبة	الساعة ٦ مساء في مقهى عبد الرحيم اسعد	محمد خاص ، الشاعر حنا ابو حنا عبد الحميد ابو عيطة وعثمان ابوراس
يافا	الساعة ٧٫٣٠ مساء في مقر الحزب بالعجمي	اميل توما
الناصرة	الساعة ٧ مساء في مقر الحزب في الحي الشرقي	توفيق طوبي
يوم السبت ١/٧/٦١		
شفا عمرو	مهرجان شعبي للقرى المجاورة ، الساعة ٥ بعد الظهر	اميل حبيبي ، صليق خورية ، والشعراء توفيق زياد ، عصام عباسي ، حنا ابو حنا ، محمود درويش ، وابراهيم مالك .
اكسال	٤ بعد الظهر في بيت ابراهيم عبد الهادي	توفيق زياد
باقة الغربية	الساعة ٤ بعد الظهر	اميل توما
الناصرة	الساعة ٧ مساء بيت طه اليومي	فؤاد خوري ، نجيب القاعود
يوم الاربعاء ٥/٧/٦١		
باردس كاتس	في قاعة سينما دان	توفيق طوبي
بني براك	الساعة ٧ مساء	بنحاس جينوسار ، محمد الشريدي والشاعر عصام عباسي
يوم الجمعة ٧/٧/١٩٦١		
البقيعة	الساعة ٥٫٣٠ مساء	توفيق طوبي
طرعان		اميل حبيبي
الناصرة (حي الشوفاني)	الساعة ٧٫٣٠ مساء في دار نقولا عاقلة	فؤاد خوري ، وبشارة عبود
يوم السبت ٨/٧/٦١		
عرابة	الساعة ٥ مساء	توفيق طوبي
الناصرة	الساعة ٦٫٣٠ مساء اجتماع للشبيبة في سينما امير	اميل حبيبي
ام الفحم	الساعة ١٠ صباحاً	اميل توما ، عوده الاشهب